سلاح الجو يسحق ثلثي قوات المليشيا في كردفان

عقار: فرية الكيماوي «كذبة سياسية».. والترويج لها خيانة عظمى تستوجب المحاكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاربعاء 16 سبتمبر 2026م الموافق 5 ربيع الآخرة 1448هـ | العدد 729 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

قيدوا الأيدي بالحبال.. العثور على جثث (176) مدنيا صفتهم المليشيا في (بارا)

إقبال شعبي كبير على حملة للتبرع بالدم لدعم جرحى العمليات

شهدت حملة للتبرع بالدم في ود مدني إقبالا شعبيا كبيرا. وهدفت الحملة إلى دعم جرحى العمليات وتأمين مخزون استراتيجي طارئ للمستشفيات، حيث أسفرت عن جمع كميات مقدرة من مختلف فصائل الدم.

الفريق أول مفضل وضع محددات جديدة للخروج من المنطقة الرمادية والتعامل الحذر

(ص 6)

5

هل يستعيد السودان حضوره الإفريقي؟

7

السلاح الكيماوي المزعوم.. إتهامات بلا دليل

12 الهلال يختتم تحضيراته لمواجهة اي سي كيجالي في الدوري الرواندي

8 بالواضح

فتح الرحمن النحاس

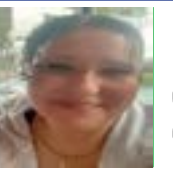

8 الحرب.. أرض النيلين عطشى

لمياء موسى

9 بعد.. و.. مسافة

مصطفى أبو العزائم

9 قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

السيسي وبن سلمان: أي تهديد لوحدة السودان يمثل خطرًا على أمن مصر والسعودية

شدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وولي عهد المملكة العربية السعودية،الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود على أن أي تهديد لوحدة السودان وسلامة أراضيه يمثل خطرًا على الأمن الجماعي لمصر والسعودية وكافة دول المنطقة. واستقبل السيسي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي عهد المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس الوزراء، في إطار زيارة العمل التي يقوم بها إلى مصر. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية السفير محمد الشناوي بأن مراسم الاستقبال تضمنت التقاط صورة تذكارية بمناسبة الزيارة، أعقبها لقاء ثنائي مغلق بين الرئيس وولي العهد، ثم جلسة مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين، تلتها مأدبة غداء أقامها الرئيس تكريمًا لضيف مصر الكريم والوفد المرافق له.

وأشار السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، إلى أن الرئيس رحّب بزيارة الأمير محمد بن سلمان إلى مصر، مشيدًا بعمق العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين، كما نقل تحياته إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، متقدمًا بالتهنئة لجلالته ولسمو ولي العهد وللشعب السعودي الشقيق بمناسبة قرب حلول اليوم الوطني السعودي في الثالث والعشرين من سبتمبر الجاري. ومن جانبه، أعرب ولي العهد عن تقديره لتهنئة الرئيس، ولحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، ناقلًا تحيات خادم الحرمين الشريفين إلى سيادته، ومشددًا على رسوخ الروابط الأخوية بين البلدين، ومعبرًا عن سعادته بزيارة مصر ولقاء الرئيس، ومثمنًا ما تشهده العلاقات الثنائية من تطور مستمر، والحرص المتبادل على مواصلة التنسيق والتعاون المشترك واستكشاف آفاق جديدة للتعاون في مختلف المجالات وأوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد توافقًا بين الرئيس وولي العهد على أن العلاقات بين مصر والمملكة لا تقبل إلا أن تكون مثلى في الإطار العربي، وأن أمن السعودية ودول الخليج هو جزء من الأمن القومي المصري، مع تحفظ ورفض وإدانة مصر الكاملة لأي اعتداءات أو تهديدات تمس سيادة المملكة واستقرارها وسلامة أراضيها أو حرية الملاحة في الممرات البحرية الدولية، وأن الظروف الحالية تقتضي المزيد من التضامن والتنسيق بين البلدين، وأن مصلحة وأهداف البلدين واحدة ويوجد بينهما تفاهم مطلق، وأن زيارة سمو ولي العهد تؤكد على التضامن والأخوة الكاملة بين مصر والمملكة وكل دول الخليج. وفي ذات الإطار، اتفق الزعيمان على ضرورة تكثيف العمل بهدف وضع وتنفيذ إجراءات عملية لتطوير التعاون الثنائي، وإزالة أي عقبات قد تعوق زيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري، بما يرتقي بالعلاقات إلى مستوى يتناسب مع الأواصر التاريخية والجوار الاستراتيجي بين مصر والمملكة العربية السعودية . وأضاف المتحدث الرسمي أن المباحثات تناولت التطورات الإقليمية والتحديات الراهنة، حيث جدد الرئيس موقف مصر الثابت في دعم المملكة العربية السعودية وكافة الدول العربية في مواجهة الظروف الإقليمية الراهنة. وفي هذا السياق، تم التأكيد على ضرورة تكثيف التنسيق والتواصل فيما بين البلدين، كما أكد ولي العهد تقديره لمواقف مصر، تحت قيادة الرئيس، في دعم جهود الاستقرار والسلام الإقليميين، مثمنًا التضامن والمساندة المصرية للمملكة في مواجهة التحديات الجيوسياسية الأخيرة. كما تم التأكيد على الموقف المصري السعودي الحريص على ضمان حرية وأمن الملاحة البحرية في مضيقي هرمز وباب المندب وفي البحر الأحمر، حيث شدد الرئيس على دعم مصر للإجراءات التي تتخذها المملكة لحماية أمنها واستقرارها، وللتوصل إلى حل سياسي شامل ومستدام للأزمة اليمنية.

وذكر المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد تأكيدًا على تطابق المواقف المصرية السعودية إزاء القضية الفلسطينية، وضرورة التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة لها تقوم على حل الدولتين ومقررات الشرعية الدولية، كما تم التشديد على ضرورة تنفيذ استحقاقات المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكي للسلام وقرار مجلس الأمن رقم 2803، مع ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية للقطاع بكميات كافية ووقف الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

ضبط نظاميين مزيفين في حملات مكثفة بكرري

أسفرت حملات أمنية واسعة نفذتها القوات الأمنية المشتركة ومباحث شرطة محلية كرري بأسواق صابرين والشنقيطي وعدد من الحارات عن توقيف عدد من المتهمين أبرزهم منتحلي صفة القوات النظامية وضبط بندقية كلاشنكوف إضافة إلى القبض على متهمين بالرشوة والاعتداء بالسلاح الأبيض والسرقة وحيازة مسروقات إلى جانب احتجاز مركبة ودراجات نارية مخالِفة حيث تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ودون في مواجهتهم بلاغات بقسم شرطة الثورة وغرب الحارات ومدينة النيل وسط استقرار تام في الأحوال الأمنية.

عقار: لن ننجر لمواجهة مع إثيوبيا رغم وجود العدو على أرضها.. وجغرافيا النيل الأزرق ستسحق المليشيا

أكد نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، مالك عقار، أن الاتهامات الموجهة ضد السودان بشأن استخدام السلاح الكيميائي هي «مجرد بدعة وكذبة كبيرة لا يمكن إثباتها»، مشدداً على أن هذه الادعاءات تستهدف الضغط السياسي على الدولة.

وأوضح عقار، خلال لقائه بالإعلاميين والصحفيين السودانيين، أن السلاح الكيميائي يترك آثاراً على الأرض تستمر لسنوات ولا يمكن إزالتها، واصفاً ما يُثار اليوم بأنه افتراء سياسي.

واعتبر أن السودانيين الذين يروجون لاتهام بلادهم باستخدام الكيماوي قد مارسوا «الخيانة العظمى»، مؤكداً ضرورة محاكمتهم بهذه التهمة. وحسم معركة دارفور .

وفيما يتعلق بالوضع الميداني، أفاد عقار بأن طبيعة الحرب الخاطفة التي تعتمدها ميليشيا الدعم السريع لا يمكن أن تنجح في النيل الأزرق؛ نظراً لطبيعة الجغرافيا القتالية للمنطقة .

كما زفّ بشريات للمواطنين مؤكداً أن القوات في دارفور أمنت الأرض بالكامل، وأن الترتيبات جارية للانتقال إلى مرحلة الزحف والتقدم.

وحول الملف الخارجي، صرّح نائب رئيس مجلس السيادة بأنه ليس من الحكمة الدخول في مواجهة عسكرية مع إثيوبيا في الوقت الراهن، بالرغم من تواجد العدو على أراضيها، مؤكداً أن السودان يحتفظ بحق الرد مع الحفاظ التام على مبدأ حسن الجوار.

وأشار عقار إلى أن هناك «شياطين من الجن والإنس» يمنعون وصول السودان إلى السلام ويقفون عائقاً أمام طموحات الشعب السوداني.

وذكر أن تاريخ البلاد شهد توقيع 46 اتفاقية منذ الاستقلال، مستدركاً أن السودانيين أمامهم الآن فرصة أكبر وأكثر استدامة عبر الحوار السوداني-السوداني الشامل لبناء مستقبل البلاد.

قيدوا الأيدي بالحبال.. العثور على جثث (١٧٦) مدنياً صفتهم المليشيا في (بارا)

كشفت السلطات السودانية الثلاثاء، عن مأساة إنسانية مروعة في مدينة بارا بولاية شمال كردفان، حيث جرى جمع ودفن 176 جثماناً لمدنيين عزل قضوا جراء عمليات تصفية ميدانية نفذتها الميليشيا المتمردة خلال فترة سيطرتها على المدينة.

وقالت مصادر محلية ورسمية متطابقة- بحسب العنوان 24 -إنه تم العثور على عدد من جثامين الضحايا وهم مقيدي الأيدي بالحبال، مما يؤكد تعرضهم لعمليات تعذيب وحشية واقتياد قسري قبل إعدامهم ميدانياً، في انتهاك صارخ وبشع لكافة القوانين والأعراف الدولية والإنسانية ومواثيق حقوق الإنسان.

مسيرة مجهولة بانجمينا تجبر (كاكا) على الاختباء (تحت الأرض)

كشفت منصة)TchadOne(الإعلامية، نقلاً عن مصادر أمنية، عن اختراق طائرة مسيرة مجهولة الأجواء المحيطة بـ القصر الرئاسي في العاصمة التشادية انجمينا، حيث حلقت لعدة دقائق خلال ليلة 9 إلى 10 سبتمبر الجاري، مما دفع الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي (كاكا) إلى الانتقال بشكل عاجل إلى منشآت حصينة تحت الأرض.

وأفادت المصادر بحسب «شاهد عيان» بأن الطائرة المسيرة غادرت الأجواء دون استهدافها أو إسقاطها، في حين عجزت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية حتى الآن عن تحديد هويتها، أو طبيعة مهمتها، أو الجهة الإقليمية أو الداخلية التي قامت بإطلاقها.

وتزامن هذا الاختراق الأمني الخطير مع إعلان حالة التأهب القصوى داخل عدد من الثكنات العسكرية في العاصمة، وسط تقارير تشير إلى رصد حالات عدم التزام بالتعليمات من قِبل كبار الضباط، مما يعزز الفرضيات حول وجود توترات حادة وانقسامات داخل المؤسسة العسكرية التشادية. وفي مؤشر أثار الكثير من التكهنات حول مخاوف النظام من وجود تدبير داخلي للإطاحة به، قام الرئيس محمد كاكا بنشر الآية القرآنية: «وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» عبر حساباته الرسمية عقب الحادثة مباشرة، مما يعكس بحسب مراقبين تصاعد أزمة الثقة داخل المنظومة الأمنية المحيطة برأس السلطة في تشاد.

الجيش يتصدى لمسيرات في محيط سدي عطبرة وستيت وخزان خشم القربة

تصدى الجيش السوداني، الثلاثاء، لهجوم بطائرات مسيّرة حاولت استهداف مجمع سدي عطبرة وستيت وخزان خشم القربة بولايتي كسلا والقضارف شرقي البلاد وقرب الحدود مع إثيوبيا. ولم يسفر الهجوم عن وقوع خسائر بشرية أو مادية، وقد جاء بعد يومين من اتهام رئيس أركان الجيش السوداني، ياسر العطا، إثيوبيا بمحاولة السيطرة على أراضٍ ومناطق سودانية، من بينها الفشقة وجبل حلاوة في القضارف وقيسان والكرمك والدمازين في إقليم النيل الأزرق. وقالت مصادر محلية لـ(سودان تربيون) إن طائرات مسيّرة انتحارية حلّقت فوق منطقة مجمع سدي عطبرة وستيت بمحلية الفشقة التابعة لولاية القضارف قبل أن تسقط إحداها بالقرب منه من دون أن تتسبب في خسائر». كما أسقطت المضادات الأرضية للجيش مسيرة انقضاضية أخرى بمدينة خشم القربة بولاية كسلا، حيث خزان خشم القربة على نهر عطبرة. ويقع مجمع سدي أعالي عطبرة وستيت بين ولايتي القضارف وكسلا وشيد في العام 2015 لري مشروع حلفا الجديدة الزراعي وتوليد نحو 300 ميغاواط، بينما أنشأ خزان خشم القربة في ستينيات القرن الماضي لري مشروع حلفا الزراعي أيضا بعد تهجير أهالي وادي حلفا من شمال السودان إلى شرق البلاد. وأفادت المصادر بسماع دوي انفجارات عنيفة في محيط الموقعين، قالت إنها ناجمة عن الاستخدام الكثيف للمضادات الأرضية التابعة للجيش في محاولة للتصدي للمسيّرات المهاجمة. وسبق أن تعرضت منشآت مرتبطة بسدي عطبرة وستيت لهجمات مماثلة بطائرات مسيّرة انتحارية، استهدفت الخط الرئيسي للسد في مدينة الشواك بولاية القضارف، ما أدى إلى أضرار مادية جسيمة. وتُتهم مليشيا الدعم السريع بتعمد استهداف المنشآت المدنية في ولايات الخرطوم وشمال كردفان والنيل الأزرق والشمالية ونهر النيل، وهي هجمات تسببت في إلحاق أضرار بالغة طالت السدود ومحطات الكهرباء والمستشفيات والمرافق التعليمية. وفي الدمازين عاصمة إقليم النيل الأزرق أقصى جنوب شرق البلاد، هاجمت مسيرات المليشيا الانقضاضية المدينة للمرة الثانية ليل أمس.

وأفادت مصادر عسكرية إن استهداف مدينة الدمازين عاصمة إقليم النيل الأزرق بالمسيرات الانقضاضية خلال يومي أمس وأول أمس أسفر عن 4 قتلى وعدد من الجرحى. وتعرضت الدمازين ليلة أمس وليلة أمس الأول لهجوم من سرب مسيرات انتحارية، أطلقتها قوات الدعم السريع، استهدف أعيانا مدنية من ضمنها محطات ومستودعات وقود.

وبثت الفرقة الرابعة مشاة التابعة للجيش بإقليم النيل الأزرق اليوم مقاطع مصورة تظهر تفقد قائد الفرقة للأضرار التي ألحقتها المسيّرات بعدة مواقع في مدينة الدمازين. وتنشط جبهة القتال في إقليم النيل الأزرق منذ يناير الماضي بين الجيش السوداني وتحالف قوات الدعم السريع والحركة الشعبية – شمال.

السيسي: يجب ان يكون الحوار بعيداً عن التدخلات الخارجية وبلا إقصاء

وضع رئيس قوى الحراك الوطني، التجاني السيسي، الحوار السوداني في مواجهة ما وصفه بـ«الأزمة التاريخية» للبلاد، معتبرا أن الحرب أعادت تشكيل المشهد السياسي والأمني والإنساني والاجتماعي، وأن تجاوزها يتطلب حوارًا سودانيًا يتعامل مع جذور الأزمة منذ الاستقلال.

وقال السيسي في تصريحات صحفية إن مبادرة رئيس مجلس السيادة للحوار داخل البلاد، إلى جانب المبادرة الوطنية لتهيئة الأجواء، تمثلان خطوة ضرورية، معرباً عن أمله في نجاحهما، ومعتبرًا أن الحوار قد يكون «الفرصة الوحيدة لإنهاء الحرب ووضع حد لمأساة أهل السودان».

وشدد على ضرورة أن يكون الحوار شفافاً وشاملاً، بلا إقصاء، وأن يشارك فيه جميع أصحاب المصلحة، مع منح القوى السياسية دوراً أكبر في مرحلة الإعداد.

ورأى السيسي أن الهدف النهائي ينبغي أن يكون التمهيد لمرحلة انتقالية تأسيسية تعالج جذور الأزمة، وتضع أسس الانتقال إلى حكم مدني ديمقراطي.

كما دعا إلى أن تبقى ملكية الحوار وإدارته سودانية، على أن يقتصر دور الخارج، بما فيه «الخماسية»، على الدعم والتيسير.

مستشارون أجانب يوجهون (آل دقلو) بإخلاء سجن دقريس في نيالا

كشفت مصادر متطابقة عن صدور توجيهات من قيادة مليشيا الدعم السريع في مدينة نيالا، بـ إطلاق سراح ما يزيد عن ألف سجين وسجينة من «سجن دقريس» دون قيد أو شرط، مشيرة إلى أن القرار يخضع حالياً للدراسة والمراجعة من قِبل مستشارين أجانب استجلبتهم الميليشيا الأسبوع الماضي.

وأكدت المصادر بحسب «شاهد عيان» أن الدوافع وراء هذا القرار المفاجئ لا صلة لها بأبعاد إنسانية، أو ناتجة عن فحص قانوني أو أمني لملفات المحتجزين والجرائم المنسوبة إليهم، وإنما جاءت بسبب مخاوف من ملاحقات قانونية دولية وشيكة.

وأوضحت التقارير أن «فريق خبراء» أجنبي تمكن من تسجيل وتصوير الأوضاع الإنسانية المتردية داخل السجن، في حين فشلت الميليشيا وحلفاؤها في الخارج في مصادرة أو إتلاف هذه المواد المصورة الخطيرة، والتي باتت تشكل دليلاً دامغاً يدين آل دقلو بشكل مباشر أمام الجهات القانونية الدولية.

سلاح الجو يسحق ثلثي قوات المليشيا في كردفان

أكد المتحدث باسم قوات العمل الخاص، محمد ديدان، أن سلاح الجو تمكن خلال الشهر الجاري من اعتراض كافة تحركات المليشيا في محاور كردفان والصحراء، مضيفاً أن الضربات الجوية نجحت في سحق ثلثي قوات المليشيا التي كانت تناور في تلك المناطق.

وأوضح ديدان، في منشور له في صفحته في (الفيسبوك) حول الأوضاع الميدانية في دارفور وكردفان، أن المليشيا باتت تعتمد حالياً على استراتيجية تجميع مجموعات صغيرة، والاستنفار المباشر، والاستعانة بالمرتزقة الأجانب، لا سيما من ليبيا، وجنوب السودان، وإثيوبيا.

السودان بـ(ايقاد): قواتنا تتقدم بالميدان.. والحوار «سوداني - سوداني» بلا تدخلات

ترأس، وكيل الخارجية معاوية عثمان خالد وفد السودان المشارك في الاجتماع ال74 لوزراء خارجية دول منظمة الايقاد والذي انعقد الثلاثاء بجيبوتي. وخاطب معاوية الإجتماع، حيث أشار إلى التحسن الكبير الذي طرأ على كل الأوضاع في السودان والى التقدم الكبير الذي تحرزه القوات المسلحة في الميدان، ونوه بما واجهته البلاد من دمار ممنهج واستهداف المواطنين من قبل المليشيا المتمردة الأمر الذي حدا بالعديد من الدول والمنظمات بوصف تلك الأعمال بالابادة.

وأشار إلى انطلاق الحوار السوداني السوداني الذي يهدف لإيجاد حلول لكافة القضايا دون أي تدخلات او املاءات من الخارج مطالبا المنظمة بدعم هذه الجهود كما أكد على التزام الحكومة السودانية بفتح المعابر لتوصيل المساعدات الإنسانية رغم استغلالها من قبل المليشيا في أعمال غير الاغراض الانسانيه.

ومن جهة اخرى جدد التأكيد على دعم السودان لمنظمة الايقاد من أجل انفاذ مشاريعها والقيام بواجباتها لاسيما تلك المتعلقة بالظواهر الطبيعية ومحاربة تداعيات التغير المناخي.

تجدر الإشارة إلى ان المشاركين في الاجتماع عبروا عن تضامنهم مع السودان وشعبه ووقوفهم الى جانبه من اجل تحقيق الأمن والاستقرار في السودان واكدوا احترام سيادته ووحدة أراضيه.

خلال الزيارة قام معاوية بتسليم رسالة خطية من، رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان إلى الرئيس اسماعيل عمر قيلي رئيس جيبوتي تتعلق بالعلاقات الثنائية الاخوية بين البلدين وتطورات الأوضاع في السودان.

دفع تعزيزات عسكرية إلى الفشقة

دفعت قوات درع السودان بتعزيزات عسكرية جديدة إلى منطقة الفشقة شرقي البلاد، ضمن ترتيبات ميدانية تهدف إلى تعزيز الانتشار ورفع مستوى الجاهزية على الحدود الشرقية.

وتأتي الخطوة في إطار جهود القوات المسلحة والقوات المساندة لها لتأمين المناطق الحدودية وتعزيز الوجود العسكري في مختلف أنحاء البلاد.

تصاعدت الخلافات بين قوات جوزيف توكا وقيادة مليشيا الدعم السريع، مشيرة إلى أن توكا هدد بسحب قواته من محور الكرمك في حال استمرار ما وصفته المصادر بتجاهل الوعود المتفق عليها.

Toka يتقهقر

توتر العلاقات
خلافات حادة تضرب تحالف الطرفين.

أزمة المرتبات
تأخر المستحقات يغضب مقاتلي توكا.

تهديد الانسحاب
جوزيف يهدد بترك محور الكرمك.

تقدم الجيش
القوات المسلحة تضغط الميدان بقوة.

خسائر الحلفاء
تراجع ميداني وفرار عناصر التحالف.

صحوة إفريقية متأخرة..

هل يستعيد السودان حضوره الإفريقي؟

تقرير - الطيب عباس

استأنف السودان، نشاطه وعضويته في الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) وشارك، أمس، في اجتماع وزراء خارجية المنظمة بدولة جيبوتي

ورحّب الأمين العام لمنظمة إيغاد، ورقنيه قبيهو، خلال الاجتماع بعودة السودان رسمياً للمنظمة. في خطوة يعتبرها مراقبون تهدف لتعزيز التعاون.

وكانت رئيس بعثة إيغاد لدى السودان، رانيا حسن، قد قدمت خطاب اعتمادها لوزير الخارجية والتعاون الدولي، محي الدين سالم، في خطوة، قالت المنظمة إنها تهدف لتوطيد العمل المشترك.

وأكدت المنظمة التزامها بدعم الحوار والتكامل الإقليمي، والعمل من أجل السلام والتنمية المستدامة في المنطقة.

خلفية سابقة:

وجاء شهر العسل بين الايغاد والسودان، بعد قطيعة استمرت سنوات، حيث لجأت حكومة السودان لما أسمته وقتها بتواطؤ إيغاد إلى تجميد عضويتها في المنظمة في يناير 2024، إثر خلافات حول بعض البيانات والقرارات الصادرة عن قممها الاستثنائية.

وتعتب الحكومة السودانية على الأفارقة بشكل عام، انحيازهم غير المعلن لصالح مليشيا الدعم السريع، وصمتهم المريب على جرائمها، سيما عندما كان موسى فكي يقود دفة مفوضية الاتحاد الإفريقي، لكن مع وصول محمد علي يوسف لرئاسة المفوضية الإفريقية بدأت الرياح الإفريقية بالإيمالة لصالح بقاء مؤسسات الدولة السودانية، توجت بتصريحات إيجابية من يوسف نفسه ثم عودة منظمة إيغاد لمقرها بالخرطوم وطلبها من حكومة كامل إدريس إنهاء التجميد، ثم جاء الموقف الكبير بإعلان الاتحاد الإفريقي ترحيبه بمبادرة الحوار السوداني - السوداني، ما اعتبر وقتها على نطاق واسع، أن الموقف الإفريقي كان مفاجئا حتى لأكثر المتفائلين.

واقع جديد:

لكن أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور الفاضل محمد محجوب، يقلل من مسألة المفاجئة هذه، وأوضح محجوب، أن الجيش السوداني فرض احترامه في القارة والمنطقة من خلال النصر العسكري الذي حققه في ولايات الوسط وتقدمه المبهر في كردفان، معتبرا أن بعض قادة إفريقيا كانوا يميلون لصالح المليشيا وفق قراءات خاطئة بإكمال المليشيا سيطرتها على الأراضي السودانية، وبالتالي فإن المؤسسات الإفريقية بما فيها المفوضية والإيغاد، قرروا عدم المغامرة وخسارة الدعم السريع، الذي سيصبح عما قريب الجيش الرسمي للسودان عقب هزيمة القوات المسلحة، وقال محجوب إن تقارير أجهزة الاستخبارات الإفريقية كانت ترجح هذا التصور من بداية الحرب ولغاية نهاية 2024، مشيرا إلى أن الموقف السياسي الإفريقي تم تشكيله بناء على هذه المعطيات، وأضاف د. الفاضل، إنه بمجرد تأكيد السيطرة الميدانية للقوات المسلحة السودانية بدأت اللهجة الإفريقية تجاه السودان تتغير، متوقعا أن ينتهي هذا الأمر بفك تجميد عضوية السودان في الاتحاد الإفريقي وانخراطه بشكل كامل في المؤسسات القارية.

ظاهرة مزعجة:

داخل إفريقيا نفسها، لا يزال هناك رؤساء يستقبلون قائد مليشيا الجنجويد محمد حمدان حميدتي بشكل رسمي، فيما يرى الباحث د. عثمان نورين، أن هذه الظاهرة قد لا تنتهي في القريب العاجل، وذلك نظرا لضعف المؤسسات الإفريقية التي تعجز عن تنفيذ قرارات،وسيما تلك التي تمنع التعامل مع ظاهرة المليشيات، ولا يستبعد دكتور نورين أن يحتفظ بعض قادة إفريقيا بعلاقات جيدة مع حميدتي حتى بعد هزيمته وطرده من كردفان ودارفور، نظرا إلى أن حميدتي يمتلك ترسانة اقتصادية يسيل لها اللعاب،وكما تقف خلفه دول مقتدر ماليا، وما يمكنها من تمرير ما تريده عبر الإغراءات ومشاريع الاستثمار، وهي مفتاح الدخول لمعظم قادة إفريقيا جنوب الصحراء.

تنظر الحكومة السودانية لهذا الموقف الإفريقي بعين الرضا وعينها الأخرى تراقب القرار الأهم والمتعلق بفك تجميد السودان داخل الاتحاد الإفريقي، فيما يرى مراقبون أن تسلسل الموقف الإفريقي الداعم لمؤسسات الدولة السودانية بدأ في التنامي بتدرج منطقي، ما يشير إلى أن إنهاء تجميد عضوية السودان في الاتحاد الإفريقي مسألة وقت، مع الأخذ في الاعتبار أن قرار التجميد نفسه كان سابقا للحرب بعامين، وتم اعلانه بعد قرارات 25 أكتوبر 2021، التي تعاملت معها إفريقيا كانقلاب عسكري، وهي الخطوة التي اعتبرها مراقبون غريبة، حيث تعامل الاتحاد الإفريقي مع حكومة عبد الله حمدوك مثل الحكومة المنتخبة التي سيصبح اي انقلاب اخر عليها ليس شرعيا، مهما كانت مبرراته، وتشير التطورات السياسية الأخيرة من المؤسسات الإفريقية تجاه السودان، إلى أن القارة ربما امنت بالجيش السوداني كقوة وطنية تحت قيادة حكومة مدنية برئاسة كامل إدريس وعطفا على الوثيقة الدستورية نفسها، التي منحت البرهان مشروعية أن يكون رئيسا لمجلس السيادة.

فهل تنتهي هذه التطورات الإفريقية الإيجابية تجاه السودان بإنهاء وضعية التجميد، أم تظل الأوضاع كما هي، تتغزل إفريقيا صباحا في السودان وجيشه ومساء لا تستطيع إصدار قرار فك التجميد؟.

(مفضل) مع الإعلاميين..

هل أنهى اللقاء حالة الخوف المتبادل بين المخابرات والإعلام

تقرير - د.إبراهيم حسن ذو النون

تابعت قبيل انعقاد ملتقى الاعلاميين السودانيين بالخرطوم الاسبوع الماضي بعض ما كتبته بعض الاقلام التي فات على الجهة المنظمة للملتقى توجيه الدعوة لهم بالحضور لسبب أو لآخر ولكن بالطبع ليس من بينها القصد لتجاوز (زيد أو عبيد) منهم. وصحيح انني تعاطفت مع بعض الذين تجاوزتهم الدعوة خاصة لعلمي بشكل عام للادوار التي لعبوها في اثناء الحرب الماثلة (حرب الكرامة) حيث قاتلوا بالكلمة أعداء الوطن ما ظهر منهم ومن توارى من خلف المنصات الرقمية وأجهزة الادخال (الكي بورد) ولكن عندما انتهى الملتقى وقرأت واستمعت لكل مستلخصات الأوراق المقدمة وما لازمها من مناقشات وحوارات وتغطيات اعلامية وما كتب عنها ايقنت ان الملتقى حقق اهدافه المرجوة ولعل لقاء رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان عبدالرحمن وبالمقر الرئيسي للقيادة العامة للمشاركين في الملتقى اعطى الملتقى دلالة اخرى ونقل فيه الرئيس البرهان ولاول مرة تفاصيل ماجرى لحظة بداية الحرب حيث قدم ابطال الحرس الرئاسي أرواحهم فداءا لرمز السيادة وتلك قصة اخرى.. فمقر القيادة العامة من الأمكنة التي لها عبير خاص منذ بدايات التأسيس حتي يوم الناس هذا.

(1)

من المعلوم بالضرورة ان السمة الغالبة ومن الناحية التاريخية ان العلاقة بين المخابرات والاعلام في انحاء الدنيا والسودان ليس استثناءا منها انها تقوم على حالة من الخوف المتبادل والشك المستمر لجهة ان هذه العلاقة تتسم بالتعقيد والسبب يعود لوظيفة المخابرات الاساسية وهي السرية وحجب المعلومات (كل ما تسمعه هنا اتركه هنا- ممنوع الاقتراب والتصوير- المعرفة بقدر الحاجة) ووظيفة الاعلام الأنباء والاخبار وكشف الحقائق علي الملا (السبق الاعلامي- من يصحو مبكرا يكتب ويذاع الخبر الطازج- الخبر الآن بقروش وبكرة ببلاش). ومن طبيعة الوظيفتين نشأت حالة الخوف المتبادل لكن ربما يضطر كل طرف للتعامل مع الطرف الآخر من نقطة رمادية يتسم طابعها بالحذر الشديد.. فالمخابرات مبعث توجسها من الاعلام يكمن في أسباب (كشف الأسرار والعمليات الحساسة) والتي غالبا ما يتم الكشف عنها بما يعرف عن التحقيقات الاستقصائية كما تتوجس المخابرات من الكشف عن عمليات سرية لم يحن وقت الكشف والافصاح عن تفاصيلها ولهذا النوع من العمليات السرية والمعلومات التي يمنع الافصاح عنها محددات قانونية تحدد أوقات الكشف عنها لانها ربما تكون متعلقة أو مرتبطة بالأمن القومي وأخطر توجسات المخابرات من الاعلام أن الأخير يوجه الرأي العام ويغير اتجاهاته ويعيد تشكيله تجاه الكثير من القضايا والتي ربما يكون للمخابرات وبما لديها من معلومات أن نشر تفاصيلها ضررها أكثر من نفعه ..اما أسباب خوف الاعلام من المخابرات فتكمن في الآتي:

- الاختراق والتوجيه الخفي (حيث تسعي اجهزة المخابرات في كل انحاء العالم في اختراق المؤسسات الاعلامية وتجنيد صحفيين كعملاء لها وتسريب اخبار مفبركة مصممة خصيصا لتمرير اجندات سياسية معينة) كذلك تخاف أجهزة الاعلام من المخابرات من المراقبة والتهديد الشخصي والملاحقة والاعتقال التصفية و(الاقتراب من الخطوط الحمراء) بالاضافة لاتباع وسائل المنع بالنشر

بالقانون وبروح القانون وإغلاق الصحف وحجب المواقع الالكترونية وسحب الترخيص وملاحقة أجهزة المفروضات المالية (الضرائب).. هذا الحديث بشكل عام في معظم دول العالم وبعض أحيان ولأسباب وتعقيدات بعينها السودان ليس استثناءا من ذلك.

(2)

بتحليل مضمون حديث لقاء الفريق أول أحمد إبراهيم علي مفضل المدير العام لجهاز المخابرات العامة مع الاعلاميين المشاركين في الملتقى الذي انعقدت جلساته بقاعات فندق كانون بالخرطوم الاسبوع الماضي يمكن القول أن أهم مخرج من مخرجات ذلك اللقاء الذي جاء على هامش الملتقى تأكيدات الفريق أول مفضل بأن الاعلام شريك أصيل وفاعل أساسي في حماية الأمن القومي وبالضرورة لابد من استدراك أن الاعلام الأداة والقوة الناعمة التي تحمي استقرار الدولة وتوجه الوعي المجتمعي وهذا أمر حتمي في الاحوال العادية وتزيد الحاجة له في الظروف الاستثنائية وحالة الحروب تكون الحاجة أكبر للاعلام والذي يقاتل بالقوة الناعمة وينازل الاعلام بالتوازي وذات القدر الذي تواجه به القوة الخشنة (الجيش)العداء.. فالإعلام والجيش قوتان وإن تغيرت الوسائل لكنهما تهدفان إلى صد العدوان ومواجهة التهديدات. من أهم وظائف الاعلام وهذا جزء من تحليل مضمون حديث الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل امام ملتقى الاعلاميين بناء الوعي وتعزيز الوحدة الوطنية ونشر الثقافة الايجابية وغرس قيم المواطنة والتسامح وقبول الآخر ونبذ خطاب الكراهية واستبعاد دعاوى المناطقية والقبلية المميتة والحث على لم الشمل ووضع محددات للاجماع والتوافق الوطني حول الثوابت الوطنية.

(3)

ولعل من العبارات اللافتة للنظر أن مدير عام جهاز المخابرات العامة قد قال بمل الفيه (لا للحرب) ولكن بطريقة اخرى (اننا جميعا لا نريد الحرب ونرغب في توقفها نحن ضد الحرب لكننا مع الدولة وفي ذلك إشارة ذكية أن السودان يخوض حربا ضد وجوده الجغرافي (تفكيكه لدويلات ضعيفة) ويخوض حربا يحاول مشعلوها طمس هويته وارثه الحضاري والتاريخي وقد فصل الفريق أول مفضل ذلك بالقول: رفضنا للحرب لاينبغي أن يمنعنا من حق الدفاع المشروع عن البلاد ومؤسساتها مشددا على رفض أي ترتيبات تفضي لتفتيت البلاد أو انفصال جزء منها. وقد أشار الفريق أول مفضل في سياق حديثه إلى ما يشير لضرورة الخروج من المنطقة الرمادية والتعامل الحذر بين الإعلام والمخابرات وكأنه أراد القول إن الحالة التاريخية للخوف المتبادل بين الإعلام والمخابرات قد انتهى والذي كانت قد فرضته ظروف بعينها ليس في السودان فحسب بل في معظم الدول لاسيما التي تعرف بدول العالم الثالث. ولاشك أن الاعلام السوداني بكل وسائطه ظل ممسكا بزمام المبادرة و يلعب أدوارا مقدرة في إدارة الازمات التي مرت بالبلاد والآن يلعب أدوارا مرئية في معركة الكرامة الماثلة وقد شكل حصنا قويا ضد الشائعات وامتصاص كل أثار الحرب النفسية حيث لعب الاعلام أدواره تلك بكل المهنية والاحترافية في التصدي لكل التهديدات المصاحبة للحرب الماثلة والتي استخدمت فيها الأطراف الاخرى كل أساليب الحرب النفسية ليس لاستهداف الروح المعنوية للمقاتلين في صفوف القوات المسلحة والقوات المشتركة والمساندين لها من كل شرائح الشعب السوداني فحسب بل للتأثير على الروح المعنوية للشعب السوداني ولكن هيهات هيهات.

(4)

واحدة من الاشياء المهمة التي تلمستها من حديث الفريق أول مفضل مع الاعلاميين في ملتقاهم الاعلامى أن الاعلام سلاح ذو حدين الأول ايجابي يعزز الاستقرار ويدعم التنمية وهو أداة توعوية توجيهية إرشادية تعليمية تمارس النقد العام لأجهزة الحكم والإدارة وتصوبها وتنقل لها الاخطاء لاستداركها في اطار القانون ووفق أسس المسئولية المعلومة دونما يتم المساس بالأمن القومي والثوابت الوطنية.. والثاني سلبي من أهم سلبياته إنه يهدد الأمن القومي وقد أراد الفريق أول مفضل التأكيد على الاعلام السوداني أدواره ايجابية في الحرب الماثلة (معركة الكرامة) وأنه يمارس أدوار وينبغي له وهو يمارس تلك الأدوار الموازنة الدقيقة بين حرية التعبير والتي لا تكون على اطلاقها والمسئولية الوطنية والتي لابد لكل اعلامي سوداني استداركها ويمارس واحدة من أنبل وارفع المهن.

(5)

مجمل القول أن حديث الفريق أول أمن أحمد إبراهيم مفضل المدير العام لجهاز المخابرات العامة أمام الاعلاميين المشاركين في ملتقى الخرطوم قد تطابقت معه مداولات ومناقشات وأوراق الملتقى ولعل الورقة التي قدمها الأستاذ صلاح عمر الشيخ الأمين العام للاتحاد العام للصحفيين السودانيين ورئيس هيئة تحرير أصداء سودانية عن سياسات وتشريعات الاعلام والصحافة قد لامست ما أشار إليه الفريق أول مفضل لاحقا إذ أن التطورات التقنية المتلاحقة قد فرضت واقعا جديدا على الاعلام بشكل عام وعلى الاعلام الرقمي بشكل أخص باعتباره قد هم المعادل المهم في العملية الاعلامية حيث لازالت كل الفروقات بين صور ووسائل الاعلام المقرئ والمسموع والمرئي بشكل لافت كما أشارت ورقة الاستاذ صلاح عمر الشيخ مما يستدعي من الناحية المفاهيمية ان يعاد تعريف الاعلامي والصحفي بشكل جديد يواكب هذه التطورات والمستجدات. وايضا من الاشراقات التي لازمت الملتقى وتلاقت مع ما طرحه الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل المدير العام لجهاز المخابرات العامة هو تراضي المشاركين في الملتقى على استصدار ميثاق شرف إعلامي جديد يستوعب المتغيرات الماثلة التي فرضتها الحرب ويستشرف بافق جديد مرحلة ما بعد الحرب وبناء السلام المستدام وقد شكلت عملية بدء التوقيع عليه من المشاركين في الملتقى ومن غير المشاركين إضاءة تجعلنا ننظر لواقع جديد للاعلام السوداني يستدرك المتغيرات العالمية من حولنا ويستصحب الواقع السوداني بكل تفاصيله.

الفريق أول مفضل وضع محددات جديدة للخروج من المنطقة الرمادية والتعامل الحذر

مدير جهاز المخابرات قال أيضا (لا الحرب) ولكن بطريقة أخرى

ميثاق الشرف الإعلامي الجديد ضرورة حتمية لامتصاص كل التأثيرات السالبة لخطاب الكراهية

السلاح الكيماوي المزعوم.. إتهامات بلا دليل (3-3)

سر السحابة السوداء لتي كانت تغطي بعض أحياء الخرطوم

سحابة سوداء ناتجة من إنفجار مصنع للكيماويات وليس نتيجة إطلاق سلاح كيماوي

حملة تضليل إعلامية شرسة من الدعم السريع وابواقه وبعض المعارضين هدفها تجريم وتشويه صورة السودان بالإدعاء إستخدامه للسلاح الكيماوي ضد قوات الدعم السريع ببعض المناطق بالخرطوم ودارفور.. مستندين في ذلك على بعض الفيديوهات التي تظهر بعض المواطنين إدعوا انهم يعانون من حالات إختناق وصعوبة في التنفس بجانب مشاهدتهم سقوط قذائف ذات رائحة غريبة.. كل أدلة الدعم السريع التي أشاعها هي هذه الفيديوهات والتي لا يؤخذ بها في القانون الدولي كدليل على إستخدام للأسلحة الكيماوية حسب مصادر قانونية.. (أصداء سودانية) تكشف عبر هذا التحقيق الإستقصائي زيف وإدعات الدعم السريع واتباعهم إستخدام السلاح الكيماوي المحرم دوليا ضد مليشيا الدعم السريع

تحقيق - التاج عثمان

بُمبان لا كيماوي:

البيانات والتصريحات الإعلامية الصادرة من الدعم السريع والمنصات الموالية له والتي تتهم الجيش السوداني بإستخدام السلاح الكيماوي مجرد إتهامات عامة لم تحدد نوع السلاح الكيماوي المستخدم، ولا يوجد بيان رسمي للمليشيا سمى غاز معين بإسمه العلمي إستخدمه الجيش السوداني ضدها.. فالفيديوهات التي بثها إعلام الدعم السريع وملأ بها الدنيا نحيبا وضجيجا عبارة عان لقاءات مع بعض الأشخاص إدعوا انهم تعرضوا للسلاح الكيماوي الذي أطلقه الجيش، مشيرين ان قنابل دخان ذات رائحة غريبة تسببت لهم في إختناقات وألم وحرقان في العيون والحلق.. والمناطق التي إدعى الدعم السريع انها تعرضت للقصف بالسلاح الكيماوي، تنحصر في بعض الأحياء بالخرطوم وامدرمان ومصفاة الجيلي وأجزاء من محلية كرري وجبل اولياء، وهي المناطق التي كان الدعم السريع يسيطر عليها او على أجزاء منها قبل تحرير الخرطوم بالكامل. لكن خبراء الأسلحة الكيماوية ببعض دول العالم يردون على هذه الإدعاءات بقولهم: (ما تتحدث عنه قوات الدعم السريع حول إستخدام الجيش السوداني للأسلحة الكيماوية، ممكن يكون غاز (سي إس)، او غاز (سي إن) العادي المستخدم في مكافحة الشعب).. خبراء الأسلحة الكيماوية يقصدون من إشارتهم للغازين المذكورين والتي نطلق عليهما في السودان شعبيا (البمبان)، او (القنابل المسيلة للدموع)، وهو لا يندرج ضمن قائمة الأسلحة الكيماوية، ومسموح به في حالات أعمال الشغب بشروط، لكن تم تضخيمه إعلاميا بواسطة ابواق الدعم السريع بإدعاء انه سلاح كيماوي

السحابة الصفراء:

بعض إتهامات الدعم السريع تدعي ان مقذوفات سقطت عليهم تصدر منها غاز بلون أصفر ورائحة تشبه غاز الكلور، يسبب صعوبة في التنفس، ودوار، وإستفراغ، وإغماء.. يفند خبراء هذه الإدعاءات بقولهم: لم يتم تقديم عينات او تقارير طبية موثقة تثبت وجود الكلور او غاز الخردل، او غاز السارينز.. كما ان منظمة الصحة العالمية لم تصدر أي تنبيه رسمي عن أعراض كيماوية في السودان. ومن إتهامات الدعم السريع ،انهم لاحظوا ظهور سحابة سوداء وبعضهم وصفها بالصفراء، بعد قصف الجيش لمواقعهم داخل العاصمة الخرطوم.. والتفسير العلمي المحايد لبعض علماء الأسلحة الكيماوية: أي انفجار ذخائر في مناطق سكنية او صناعية بها مواد بلاستيكية ووقود، يتم قصفها ينتج من القصف دخان وربما سحابة سوداء او صفراء، وهو ليس بسلاح كيماوي على اية حال، لكن أعراضه تتشابه لحد ما مع أعراض السلاح الكيماوي

من الأمور المهمة المتعلقة بهذه القضية محور التحقيق الصحفي، وبمتابعتي للإتهامات التي تسوقها وتروج لها المليشيا المتمردة والمعارضين للجيش، ان الدعم السريع وابواقه الإعلامية لم يسموا غاز معين بإسمه تم إستخدامه ضدهم، بل كل الإتهامات كانت تشير إلى كلمتين فقط: (أسلحة كيماوية)، او (غازات خانقة)، ولكن في حقيقتها حسب خبراء الأسلحة السودانية، فإنها مجرد قذائف تقليدية وشائعات حرب نفسية.. عموما، الغياب التام للتقارير الطبية المستقلة او التحليل المعملي جعل ملف الكيماوي ينحصر في إطار (الإدعاء الإعلامي)، وليس (الإثباتي الجنائي)، ففي جرائم الأسلحة الكيماوية، فإن الرائحة والأعراض بعدها، لا تثبت الجريمة، فلابد من أدلة ميدانية، وتحليل مختبري معتمد من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، كعينات الدم، والبول، والتربة، والذخيرة المستخدمة، خاصة ان أعراض القنابل المسيلة للدموع (البمبان) تتشابه لحد ما بأعراض للكيماوي.

منظمة هيومن رايتس ووتش، نشرت من جانبها، في سبتمبر 2024 صور فيديو تظهر سحابة صفراء وأخرى سوداء قرب قاعدة قري العسكرية ومصفاة الجيلي للبترول، إدعت انها تدل على إطلاق غاز الكلور على قوات الدعم السريع اثناء سيطرتها على تلك المنطقة، وطالبت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التحقيق في تلك الواقعة.. بينما امريكا تدعي ان لديها تحليل فني يثبت ذلك، لكن السودان يرفض جملة وتفصيلا حكاية التحليل الفني الامريكي، ويطالب بادلة حقيقية.. وحتى الان لا يوجد تقرير نهائي معلن من منظمة حظر الاسلحة الكيماوية يؤكد او ينفي ذلك، كل ما لديها مجرد إتهامات ونفي ومطالبة بالتحقيق. او أنها ترس تقارير المنظمات لكن لم يتم اي تحقيق ميداني داخل السودان، فالسودان ينفي ويقول: (لا ننتج، او نمتلك، ولا نستخدم أسلحة كيماوية.

هل إختلط الأمر على الدعم السريع بين الكيماوي والبُمبان؟

منظمة الصحة العالمية لم تصدر تنبيها رسميا بوجود أعراض كيماوية بالسودان

الحكومة السودانية: لا نمتلك ولا ننتج ولا نستخدم أسلحة كيماوية

خبراء الأسلحة الكيماوية:

حسب متابعتي لهذه القضية من كافة جوانبها واطرافها حتى سبتمبر الجاري 2026، لا يوجد إجماع معلن من منظمة الاسلحة الكيماوية، لكونها لم تجري تحقيقا ميدانيا داخل السودان رغم ترحيب الحكومة السودانية بإستقبال خبرائها وإستضافتهم لو طلبوا ذلك، لكنهم لم يطلبوا، وهذا في حد ذاته يعتبر (محلك سر).. ومن خلال بعض التصريحات لعدد من خبراء الاسلحة الكيماوية، بجانب تحليل لبعض المنظمات العالمية ذات الصلة بالقضية، يمكن إستنتاج ثلاثة مواقف حول القضية:

- الخبراء المتحفظون: يرون ان الادلة المتعلقة بإتهام الجيش السوداني لأسلحة كيماوية في الحرب ضد الدعم السريع، غير كافية ولا ترقى لمرحلة الإدانة، حيث ان معظم خبراء الأسلحة الكيماوية أشاروا ان الفيديوهات التي بثها إعلام الدعم السريع، والأعراض لوحدها لا تثبت إستخدام السلاح الكيماوي، مبررين رأيهم هذا بقولهم سلسلة حفظ الأدلة مفقودة، وهي عينات الدم، والبول، والتربة، والتي لابد من أخذها خلال 48 ساعة من القصف بالكيماوي، ويتم تحليلها في معامل معتمدة من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بلاهاي.. فالأعراض بين الكيماوي والسلاح التقليدي متشابهه فإذا كانت مجرد كحة، وضعف في التنفس، فهذا مؤشر لقصف بسلاح تقليدي.. اما دليل السحابة الاسوداء او الصفراء فهو دليل باطل دحضه علماء الأسلحة الكيماوية، مشيرين انه قد ينتج من وجود مصافي، او حرق إطارات ومصانع، فاي إنفجار فيها تنتج منه سحابة صفراء او سوداء.

منظمة الصحة العالمية بجنيف.. شهادة براءة

بصمة الغاز الكيماوي:

خبراء الاسلحة الكيماوية اشاروا ان كل غاز كيماوي لديه بصمة خاصة به، فالكلور تفوح منه رائحة المسبح - حوض السباحة -.. وغاز الخردل، بصمته رائحة الثوم والبيض الفاسد.. اما غاز السارين فلا رائحة له.. وإستنادا لمقولة خبراء الاسلحة الكيماوية: (لا عينات لا إثبات.. وبالتالي لا إدنة في القانون الدولي)، وهذا ما يحدث الان في الإدعاء باستخدام السلاح الكيماوي في الحرب، فكل التقارير حتى يومنا هذا، تشير ان إتهام الجيش السوداني بإستخدام السلاح الكيماوي ضد الدعم السريع مجرد إدعاء غير مثبت، ويصفها البعض بـ(مزاعم تحتاج إلى تحقيق)، ولا يوجد تقرير واحد وصفها بـ(جريمة مثبتة).

خبراء محايدون: الكيماوي إدعاء إعلامي وليس إثباتا جنائيا.. والأعراض بين الكيماوي والأسلحة التقليدية متشابهه

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

السودان قبلة المصالح الأجنبية.. الحكومة تستطيع خوض اللعبة

* إعلام نظام الإنقاذ بكل أشكاله الصحفية والإذاعية والفضائية والمواقع الأليكترونية وحمولات النت الأخري، والرأي بالقلم واللسان، ماكان من الممكن أن يخلق صورة (ناصعة البياض) عن كل نجاحاته أمام (معارضيه) الذين حشدوا ضده الكثير من (الدعاية المغرضة) ماجعل (الحقيقة) رهينة بين (الشك واليقين)، فاقدة (لقوتها)، وفي حالة (ضعف) بائن إلي أن جاء الوقت الذي خرجت فيه مجلوة (لاشية) فيها، عندما بدأت المقارنة (الصعبة) بين نظام الإنقاذ وحقبة (التضليل) القحتاوية، ليجد الشعب (الفرق الكبير) بين الإثنين فيمنح بسخاء (شهادة التفوق) لنظام الإنقاذ بكيزانه ومؤتمره الوطني و(ماتنطق) به أفعاله علي الأرض وهكذا تظل الحقيقة (تحيا وتتنفس) ولا تموت أبداً.. أما من جاءوا بعدهم فقد بقي نصيبهم لعنات الشعب التي لا تنقطع.. أما الآن فلا أجد مبرراً لهذا (التشاؤم والتبرم) تجاه أداء الحكومة المدنية القائمة تحت إدارة بروف كامل إدريس، فهي حكومة نشأت في ظل حرب مدمرة ضد السودان وكانت المشهد الذي (أخرس حجة) مثيري الحرب الذين زادوا أوجاعها كيل بعير حينما طفقوا (بسوء) الطوية وهم ينادون (بالمدنية) وتولية الحكم لما أسموهم أصحاب المصلحة.

* إنها المصلحة التي (صمموها) خصيصاً لإخراج المليشيا وأذنابها الشتات من تحت ركام (الفشل والهزيمة)، ثم إعادتهم للمشهد السياسي رغم غروب شمسهم وبعد أن (بصق) الشعب على زمنهم الكئيب.. لكن لم ينتظروا كثيراً قبل أن يأتيهم الرد من المفكرة الوطنية، في شكل (حكومة مدنية) هاهي الان بين ظهرانينا تشق خضم (الصعوبات) نحو مشرق المستقبل المرجو لأمتنا، فنقرأ صفحات من كتابها فنجد الكثير من (الأعمال والتحركات) على عدة أصعدة تصب كلها في مجري البحث عن (حلول) للمشكلات الراهنة، وأمام كل وزير تكلفات خاضعة للدراسة والمتابعة، ثم تحركات (ميدانية) لتلمس المشكلات وإصدار قرارات فورية لحسمها.. هذا غير ما يصدر من قرارات لسد الفجوات.. ليس المهم أن تعلن الحكومة عن كل عمل تؤديه، فقد يكون في نيتها أن يأتي الحديث بعد أن تتحقق النتائج على أرض الواقع.. رغم ما يثيره هذا النهج من (شكوك وظنون) في نفوس المشفقين و(المتربصين) بأداء الحكومة.

* السودان الآن في مرمى مصالح أجنبية تبحث لجهاتها عن مواطئ أقدام في مجالات تنموية واستثمارية، وعلي الحكومة التعامل معها في إطار (إتفاقيات رسمية) وألا تهابها وألا توضع اي (عراقيل) أمامها، بل تكيف نفسها وترتب (أدواتها) لتحقيق أكبر قدر من (المكاسب) لصالح الوطن والشعب، فالتعاون بين الدول ليس (بدعة) بل هو ضرورة عصرية.. والكثير من الدول (ترتاده) وفق مصالحها الخاصة، فلا نتردد وافتحوا الابواب (للقادمين الراغبين) وبيننا وبينهم النتائج النهائية.
سنكتب ونكتب.

لمياء موسى

الحرب.. أرض النيلين عطشى

* مع دخول الحرب في السودان عامها الرابع، لم تعد أزمة المياه مجرد أثر جانبيٍّ لدمار البنية التحتية، بَل غدت واحدة من أكثر وجوه الحرب حضورًا في تفاصيل الحياة اليومية للسودانيين فانقطاع الكهرباء معناه أن تتوقف المضخات عن العمل، وتضرر شبكات المياه يترجم بقطع الماء عن البيوت، ومع شح الوقود وارتفاع كلفة البدائل، يجد الناس أنفسهم مضطرين إلى البحث عن الماء في مصادر قد لا تكون آمنة، لتصبح قطرة الماء التي يُفترض أن تمنح الحياة مصدرًا جديدًا للخوف من المرض.

* لذلك تحولت صهاريج المياه، والآبار، ونقاط التوزيع إلى مشاهد مألوفة في حياة ملايين السودانيين؛ يقفون عندها حاملين أوعيتهم، ينتظرون نصيبهم من الماء.. فلم يعد النزوح من أجل الأمن والأمان فقط، بل أصبح أيضًا من أجل الماء.. وهكذا لم تعد الحرب تُقاس فقط بأصوات الرصاص وحجم الدمار وعدد الضحايا، بل أيضًا بعدد البيوت التي جفّت فيها الصنابير، وبالمسافات التي يقطعها الناس بحثًا عن ماءٍ صالح للشرب.

* فالحرب لم تُنضب موارد السودان المائية؛ فالسودان غني بموارده المائية، وإنما عطّلت المنظومة التي تتيح استثمارها وإيصالها إلى مستحقيها.. فقد ألحقت أضرارًا جسيمة بمحطات الضخ وشبكات التوزيع وخطوط الكهرباء، وأضعفت قدرة الجهات المختصة على التشغيل والصيانة، في وقتٍ تعرقل فيه صعوبة تأمين الوقود وقطع الغيار استمرارية الخدمة.. ومع اتساع نطاق النزوح، ازدادت الضغوط على المدن والمناطق التي تعاني أصلًا محدودية الخدمات، وانقطعت ملايين الأسر عن مصادر المياه الآمنة والمنتظمة.. وهكذا لم تعد المياه المتاحة موردًا مضمون الوصول، بل تحولت إلى خدمة معلّقة على سلامة البنية التحتية واستقرارها؛ حتى أصبحت عملية البحث عن الماء مسؤولية كبيرة لدى الأسر منذ الساعات الأولى للنهار، لتغدو أزمة المياه أحد أكثر وجوه الحرب التصاقًا بتفاصيل الحياة اليومية.

* أُجبر السكان على الاستعاضة عن المنظومة المركزية ببدائل بدائية وعشوائية؛ تنوعت بين نقاط التوزيع المؤقتة، والآبار غير الخاضعة للرقابة الصحية، والشراء المباشر من الصهاريج التجارية، مما ألقى على كاهل الأسر أعباءً مالية جديدة.

* وبموجب هذا الواقع، انتزع الاستحقاق الخدمي مكانه ليحل محله نمط جديد قائم على المتابعة، والانتظار، والادخار المنزلي لموردٍ بات التنافس عليه معركة يومية ولم يقف الإخلال بسلامة شبكات المياه والصرف الصحي عند حدود العجز التشغيلي، بل تعداه ليعيش السكان تهديدًا بيئيًا وصحيًا جسيمًا؛ جراء الاختلاط المباشر بين مصادر الشرب والمياه الملوثة، لا سيما في مراكز الإيواء والتجمعات المكتظة.

* ووفقًا للمؤشرات الصحية والأطر ذات الصلة بحماية الصحة العامة في أوقات النزاعات، تحول المورد المفترض لحفظ الحياة إلى عامل من عوامل استشراء الأوبئة والأمراض الفتاكة، وفي مقدمتها (الكوليرا)، ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فقد أصاب تفشي الكوليرا في 2024 نحو 124،418 شخصا في مختلف أنحاء السودان.. وأسفر عن 3،573 وفاة لتتحول المشاهد التوثيقية لطوابير الأطفال والأسر أمام نقاط الإمداد إلى دليل مادّي دائم على حجم الخرق الذي طال حقوق الإنسان الأساسية والتدهور المريع في البيئة المعيشية.

* أمام هذا الواقع تصطدم مساعي ترميم منظومة المياه بعقبات هيكلية وأمنية بالغة القسوة؛ في مقدمتها خطورة وصول الكوادر الفنية والهندسية إلى المحطات والشبكات الواقعة في مناطق الاشتباكات المباشرة، إلى جانب التراجع الكبير لسلاسل الإمداد اللازمة لتوفير المواد الكيميائية للتعقيم وقطع الغيار، بالإضافة إلى التعطيل الممتد لشبكات التغذية الكهربائية ومصادر الطاقة..

* وعلى الرغم من هذه القيود، شهدت الاستجابة الحكومية - بالتنسيق مع الهيئات الولائية والشركاء الإنسانيين- تحركات طارئة للحد من تداعي الخلل المرفقي؛ تمثلت في تنفيذ عمليات صيانة عاجلة للخطوط الناقلة في بعض المناطق والأحياء التي شهدت استقرارًا نسبيًا، وإعادة تشغيل عدد من الآبار الجوفية، مع التركيز على نشر وحدات تنقية محمولة مع تزويد التجمعات السكانية ومراكز النزوح المستجدة بمواد التعقيم الضرورية، في محاولة للحفاظ على الحد الأدنى من الجاهزية التشغيلية ومنع انهيار الخدمة بالكامل.

* وفي الختام، فإن أزمة المياه لم تعد عرضاً جانبياً للنزاع، بل أمست تهديداً مباشراً للحق في الحياة وبقاء الإنسان. ولما كان تأمين المياه الصالحة للشرب التزاماً أصيلاً يقع على عاتق الكافة، فإن تدارك هذا التداعي يقتضي حشد الطاقات الإدارية والمجتمعية وتوجيه الاستثمارات نحو بدائل مستدامة؛ وفي مقدمتها التوسع في حفر الآبار الجوفية المزودة بالطاقة الشمسية لتقليل الاعتماد على الشبكات المركزية العرضة للاستهداف والتعطيل.

* كما يتطلب الواقع فرض حوكمة صحية وسعرية صارمة على وسائل النقل والبيع الخاصة لتجريم الاستغلال المالي، وإخضاع نقاط التوزيع للرقابة الدورية لمنع تفشي الأوبئة، بالإضافة إلى دعم اللجان الأهلية لتنظيم التوزيع العادل داخل الأحياء ومراكز الإيواء وتكتمل هذه المنظومة بتوفير ممرات آمنة لفرق الصيانة لحمايتهم وتخصيص حصص استثنائية من الوقود للمحطات الحيوية؛ إذ إن التكاتف لإعادة شريان الحياة ليس إجراءً استثنائياً، بل واجب قومي وإنساني لا يحتمل التأجيل.
كاتبة مصرية

موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

السودان والتسوية.. كيف يربح الجميع دون أن تخسر الدولة؟

* يطرح الأستاذ فارس النور، في مقاله (السودان والتسوية.. كيف يربح الجميع من السلام؟)، والمنشور بصحيفة الشرق الأوسط بتاريخ الأحد 13 سبتمبر 2026م؛ سؤالاً يستحق النقاش الجاد: كيف يمكن نقل السودان من البحث عن انتصار طرف على آخر إلى وضع يصبح فيه السلام أكثر ربحاً للجميع من استمرار الحرب؟ والفكرة، في أصلها، ضرورية لبلد أنهكته الحروب والاستقطابات وتكرار التجارب الانتقالية.. غير أن صعوبة الحالة السودانية تبدأ تحديداً عندما ننتقل من جاذبية هذا المبدأ إلى هندسة التسوية المقترحة، ومن السؤال الأخلاقي عن السلام إلى السؤال السياسي والقانوني عن أطرافه وشروطه وحدوده.

* فالمقال يقدم تصوراً يبدو متوازناً في بنائه: لكل طرف ضمانة، وفي مقابل كل ضمانة تنازل تاريخي.. الإسلاميون يغادرون (الدولة العميقة)، والجيش يغادر السياسة، والدعم السريع والحركات المسلحة تتخلى عن الجيوش المستقلة، والقوى المدنية تتخلى عن احتكار الشرعية وعن مطلب الانتقال المدني الفوري.. ثم يجتمع الجميع داخل دولة واحدة تنتهي، بعد مرحلة انتقالية، إلى الانتخابات.

* لكن هذا التصور يثير سؤالاً جوهرياً: هل الأطراف التي تشملها هذه التسوية متماثلة أصلاً في مركزها القانوني والدستوري ومسؤوليتها عن الأزمة؟ ثم هناك سؤال يسبق حتى توزيع الضمانات والتنازلات: من يملك أصلاً حق تقديم هذه الضمانات، ومن يملك توزيع ما يسمى بالاستحقاقات؟.. هنا تكمن المعضلة الأولى في تصور فارس النور.. فالقوات المسلحة ليست تنظيماً سياسياً ينافس الإسلاميين أو القوى المدنية، وليست جماعة مسلحة تبحث عن نصيب في السلطة حتى تُدرج معها ضمن صفقة لتبادل التنازلات.. هي مؤسسة من مؤسسات الدولة، وهذا المركز القانوني لا يعني إعفاء تجربتها السياسية من النقد، ولا تجاهل تدخلاتها السابقة في الحكم أو نشاطها الاقتصادي.. ويمكن، وينبغي، مناقشة إخراجها من السياسة والاقتصاد وإخضاعها للسلطة الدستورية والقانون، لكن نقد سلوك المؤسسة شيء، وتغيير مركزها القانوني شيء آخر.. فتدخل الجيش في السياسة لا يضعه، من حيث مركزه القانوني والدستوري، في مرتبة تشكيل مسلح موازٍ للدولة أو قوة حملت السلاح في مواجهتها.

* ومن هنا تظهر مشكلة أكثر حساسية في معالجة وضع الدعم السريع.. فقول المقال إن اختفاء عشرات الآلاف من المقاتلين بمجرد توقيع اتفاق أمر غير واقعي صحيح من الناحية العملية، لكنه لا يكفي لتحديد طبيعة الحل.. هناك فارق بين معالجة المقاتلين وبين الحفاظ على الكيان العسكري الذي جمعهم.. يمكن للدولة أن تضع برامج للتسريح والدمج بإعادة التأهيل والاستيعاب الفردي وفق معايير مهنية وأمنية دقيقة، وأن تعالج الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمن لم تثبت بحقهم جرائم، دون أن يعني ذلك الاعتراف ببقاء تشكيل عسكري موازٍ أو تحويل وجوده المسلح إلى مصدر لشرعية تفاوضية دائمة.. والأمر هنا يتجاوز مسألة الدمج والتسريح إلى سؤال أعمق عن مستقبل الدعم السريع نفسه ككيان في الحياة العامة السودانية.. فما ارتبط بهذه القوة خلال الحرب من فظائع وانتهاكات واسعة، وما شهدته مناطق عديدة من قتل ونهب وتهجير وتدمير للبنية التحتية والمرافق العامة والخاصة، خلق واقعاً سياسياً واجتماعياً وقانونياً لا يمكن تجاوزه بمجرد توقيع اتفاق.. فالتسوية قد تعالج أوضاع عشرات الآلاف من الأفراد، وتفتح لمن لم تثبت بحقهم جرائم أبواب العودة إلى المجتمع والحياة المدنية، لكنها لا ينبغي أن تتحول إلى إعادة تأهيل للكيان نفسه ومنحه موقعاً جديداً في الدولة.. وفي تقديري، لم يعد مقبولاً أن يستمر الدعم السريع، بعد هذه الحرب، فاعلاً عسكرياً مستقلاً أو تنظيماً ينتقل بقوته وقيادته من الميدان إلى المجال السياسي والمدني.. معالجة الأفراد ضرورة تفرضها مسؤولية الدولة، أما إعادة إنتاج التنظيم في الشأن العام السوداني فتعني أن القوة التي استخدمت السلاح خارج إطار الدولة يمكن أن تنهي تمردها، ثم تحتفظ، مع ذلك، بعائد سياسي من حمل السلاح.

* وعبارة (إصلاح القطاع الأمني يشارك فيها الجميع) تحتاج بدورها إلى تدقيق.. فإصلاح القطاع الأمني ليس مؤتمراً بين الجيوش لإعادة تأسيس الجيش من الصفر، وإنما عملية لإصلاح مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية وترسيخ مهنيتها وخضوعها للدستور، بالتوازي مع إنهاء التشكيلات الموازية واحتكار الدولة للسلاح.. ومرجعية الإصلاح ينبغي أن تكون مؤسسة الدولة نفسها وحاجتها إلى التطوير والاحتراف، لا واقع تعدد الجيوش باعتباره نقطة تأسيس لنظام أمني جديد.. فإذا انطلقت العملية من اعتبار جميع القوى المسلحة أطرافاً متساوية في إعادة تصميم المؤسسة العسكرية، فقد تتحول نتيجة الحرب نفسها إلى مدخل لإعادة إنتاج تعدد الجيوش تحت عنوان إصلاحها.. المسألة ذاتها تظهر عند الحديث عن (الاستحقاقات السياسية) التي رتبتها اتفاقات سابقة.. فالحقوق المشروعة للأقاليم المتأثرة بالحرب في التنمية والسلطة والثروة والتمثيل العادل حقوق ينبغي حمايتها، لكنها تختلف عن تحويل القوة المسلحة إلى أصل دائم لاكتساب الحق السياسي.. السودان يحتاج بعد هذه الحرب إلى كسر العلاقة بين البندقية والاستحقاق السياسي؛ لأن الإبقاء عليها يرسل رسالة خطرة إلى المستقبل: من يريد تحسين موقعه في الدولة، فليحمل السلاح أولاً ثم يفاوض لاحقاً على الثمن.

* أما الدعوة إلى عدم اجتثاث الإسلاميين جماعياً فهي من أكثر نقاط المقال وجاهة من حيث المبدأ.. فلا يمكن بناء ديمقراطية تقوم على الإقصاء السياسي الشامل، كما أن المسؤولية الجنائية فردية ولا ينبغي تحويلها إلى عقوبة جماعية على أساس الانتماء.. لكن المشكلة تبدأ عندما تصبح ممارسة مواطنين لحقوقهم السياسية جزءاً من (صفقة) تمنحها لهم أطراف أخرى.. فحق التنظيم والعمل السياسي السلمي حق دستوري، ومن ارتكب جريمة يحاسب عليها القضاء، ومن لم يرتكبها لا يحتاج إلى ضمانة من خصومه حتى يمارس حقه كمواطن.

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

عودة إلى لقاء البرهان في القيادة

* نستأذن القارئ الكريم في أن نعود به إلى لقاء السيد الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الإنتقالي والقائد العام للقوات المسلحة السودانية مع عدد من منسوبي الصحافة والإعلام يوم الخميس الماضي، داخل القاعة الكبرى بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية، وهو لقاء إستمر لأربع ساعات متواصلة، تحدث فيه البرهان عن تفاصيل مثيرة وكثيرة تناولت وضع القوات المسلحة قبل الحرب وبعدها، ووضع قوات الدعم السريع قبل الحرب التي إندلعت في بلادنا فجر السبت الخامس عشر من شهر أبريل عام 2023م، عندما تمردت قوات الدعم السريع على الدولة، وعملت على إزالة مؤسساتها.

* اللقاء كان طويلاً بلا ملل، وصريحاً إلى درجة المكاشفة، أجاب فيه البرهان على أسئلة كثيرة كانت تدور في الأذهان، حول تفاصيل ما قبل الحرب وما بعدها.

* كنت اجلس في الصف الأمامي المقابل للمنصة الرئيسية، ودارت في رأسي أسئلة كثيرة لم اطرحها، مثل ما دارت في اذهان الكثيرين من الزملاء، لكنها وجدت الإجابة قبل يتم طرحها.

* اللقاء كان حدثاً يستحق الوقوف عنده ونقل تفاصيله إلى العامة لأهميته، وقد حدث ذلك بالفعل، إلى جانب الآراء المختلفة والمتنوعة حول الحدث الكبير، إلا أن اللقاء وجد إنتقادات من بعض الزملاء الذين لم تتم دعوتهم للمشاركة، رغم أن مشاركة البعض كانت في تقديري كافية، ولو حدث أن لم تتم دعوتي للمشاركة والله ما كنت سأغضب لأنني أرى إن اي صحفي أو إعلامي مشارك يمثلني، وينقل تفاصيل الحدث كاملة، ويتيح الفرصة لمن لم يشارك، الإدلاء برأيه في ذلك اللقاء وما دار فيه.

* اللقاء الكبير كان في شهر سبتمبر، وهو شهر إقترن بأحداث عالمية كبيرة، غير بعضها مجرى التاريخ، ومنها معركة كرري بقيادة كتشتر لغزو السودان في الثاني من سبتمبر عام 1898م، وفي أول سبتمبر من العام 1939م، بدأت الحرب العالمية الثانية، عندما غزت ألمانيا بولندا، مما أدى إلى إعلان بريطانيا وفرنسا الحرب التي صنفت بأنها أكبر صراع مدمر في التاريخ الإنساني. وفي ليبيا انقلب العقيد معمر القذافي على النظام الملكي، وأطاح بالملك إدريس السنوسي في أول سبتمبر من العام 1969م، وهو ما عرف بعد ذلك بثورة الفاتح من سبتمبر الليبية.

* وفي الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 م، وقعت أحداث الهجوم الكبير على مركز التجارة العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويشار إليها بأنها غيرت بصورة عامة مجمل السياسات والإجراءات الأمنية والاستخباراتية الدولية.

* نحاول خلال تناولنا لما حدث يوم الخميس الماضي أن نستعرض بعض ما دار في ذلك اللقاء، وماذا حدث داخل القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية بعد تمرد قوات الدعم السريع، وما واجهه الذين تمت محاصرتهم داخل القيادة العامة، وتأثر الفريق أول البرهان بما حدث، وأسال دموعه وهو يتحدث عن ذلك اليوم.

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

جامعة الضعين.. نجاح في ظروف إستثنائية

* إن كانت معاناة الجامعات الواقعة في الولايات التي إستباحتها المليشيا في ولاية الخرطوم او الجزيرة او سنار كبيرة وأصابها الكثير من الدمار فإن معاناة جامعات إقليم دارفور وبعض اجزاء كردفان في غربها وجنوبها مضاعفة بسبب إستمرار الإحتلال وتدمير بنايتها التحتية وتهجير إدارتها وطلابها وأعضاء هيئة التدريس وفقدناها للإستقرار بكل تشمل الكلمة من معنى ولكن حسنا فعلاً الجامعات الاكثر إستقراراً في إستضافة هذه الجامعات المهجرة قسرياً كجامعات الضعين وزالنجي والفاشر وجامعة غرب كردفان.

* مناسبة حديث اليوم عن جامعات اقليم دارفور المشردة واستمرار العملية التعليمية دون توقف وتخريج مئات الطلاب خلال سنوات الحرب مما يعد نجاحا مقدرا وتطويعاً لكل الظروف وقهرها هي الزيارة إلى مقر جامعة الضعين بمستشفى ام درمان التعليمي وبحي الملازمين حيث مقر الإدارة.

* زيارتي لجامعة الضعين بمقرها المؤقت بام درمان جاءت أول هذا الأسبوع خلال مشاركتي في ملتقى الاعلام جاءت بدعوة من مدير جامعة الضعين بروفيسير علي يونس وكانت المناسبة انعقاد الإمتحانات الاكلينيكية لطلاب المستوى الرابع بالكلية وبتعاون كبير مع مستشفى ام درمان التعليمي ومستشفى المناطق الحارة الذي يديره بروفيسير عبدالسلام محمد أحمد نايل استشاري الطب الباطن ومع مستشفيات النو والبلك وأحمد قاسم والسعودي.

* حققت جامعة الضعين نجاحات كبيرة وشراكات متميزة بالتفكير (خارج الصندوق) لمواجهة الواقع الأليم في ظروف الحرب والذي لا يجب الاستسلام له والخنوع لضغوطه فكانت الشراكة مع جامعة ام درمان الاسلامية (الأب الروحي) لجامعة الضعين خلال تلك الفترة العصيبة من عمر الجامعة الوليدة وشراكة مع جامعة الإمام المهدي في كوستي وجامعة بخت الرضا بولاية النيل الأبيض وكلية الامام الهادي بام درمان وجامعة كرري مستفيدة من المواقع الادارية التي احتوتها لتصريف شؤونها ومن الكفاءات الطبية والادارية والمهنية المتاحة والتي لم تبخل علي جامعة الضعين بوقتها وخبراتها مثل البروفيسير عبدالسلام محمد أحمد نايل وبروفيسير عمر أحمد عوض استشاري الجراحة وعميد كلية الطب بالجامعة وبروفيسير عاطف أحمد محمد سعيد إستشاري طب الأطفال ومدير مستشفى البلك والدكتورة صفاء استشارية النساء والتوليد ومديرة المستشفى السعودي بام درمان والحاصلة علي الوسام الذهبي لصمودها خلال سنوات الحرب ومباشرتها لعملها في أقسي ظروف المعركة في ولاية الخرطوم.

* خلال الزيارة وقف كاتب الزواية على جهد ادارة جامعة الضعين بقيادة مديرها بروفيسير علي يونس الذي عمل بكل تجرد ونكران ذات رغم الضغوط التي فرضتها المرحلة وبمعاونة طاقم ادارته دكتور عبدالله عبدالكريم عبدالله امين الشؤون العلمية ودكتور يحي حاج موسى وكيل الجامعة ومولانا أحمد المصطفي المستشار القانوني للجامعة وعدد من معاونيه حيث أكملت الجامعة التي أنشأت في العام 2016م كل مطلوبات العملية التدريسية والتدريب العملي وتخريج الطلاب بكل الكليات.. حيث بدأت الجامعة عند تأسيسها بعدد (6) كليات هي الطب، علوم التمريض، التربية، الحاسوب، القانون والعلوم الإدارية وفي العام 2017م تم إضافة (5) كليات جديدة هي الهندسة، الإنتاج الحيواني، الإقتصاد والدراسات التنموية، كلية الدعوة والدراسات الإسلامية وكلية الدراسات العليا.

* توسعت الجامعة أفقياً بإنشاء عدد من المراكز وهي مركز أبحاث السلام، مركز التدريب وبناء القدرات، مركز ريادة الأعمال ومركز للدراسات القانونية.. بالإضافة لمعهدي الحكم والادارة ومعهد تأهيل الدعاة والأئمة لخدمة المجتمع وشؤون العامة.

* نجحت إدارة الجامعة وبجهد كبير وإستثنائي من مديرها بروفيسير علي يونس ومعاونيه والتي تضم حوالي 13,650طالباً وطالبة في تخريج مايزيد عن ال165 طالباً وطالبة من كلية الطب لثلاث دفعات فضلاً عن تخريج أعداد أخرى كبيرة من الكليات الأخرى مما يؤكد أن الجامعة لم تتوقف مسيرتها التعليمية ولم تؤثر فيها ظروف الإحتلال والتشرد كما أن لجامعة الضعين بعد إجتماعي خاص في ظروف هذه الحرب وما شهدته المدينة نفسها من أحداث دفعت ثمنها الجامعة ولكنها لم تقعدها عن أداء دورها وجاءت بكل طلابها الي ام درمان وكوستي وبخت الرضا.

* لم تكن الجامعة ببعيدة عن عمليات التحول الرقمي الذي شهدته في العام 2022م بانشاء المنصة الإلكترونية والتي وظفتها أمانة الشؤون العلمية خير توظيف للعمل الأكاديمي.

* لاحظت أن الطاقم الإداري للجامعة يجمع كل مكونات مجتمع السودان من شرقه وغربه وشماله وجنوبه ووسطه بما يمثل تجانساً إجتماعياً أكثر مما نكون بحاجة إليه بعد سنوات الحرب التي أفرزت خطاب الكراهية وبعض من العنصرية البغيضة التي تهزم السلم الإجتماعي والذي تحتاجه البلاد.. فدور العلم ومؤسساته هي الأجدر بجمع الصف وتوحيد أهل البلاد فالنأخذ ما رأيناه في هذه الجامعة الوليدة نموذجاً وهي تقع في محيط جغرافي يحتاج لمثل هذا التجانس والتآلف.

شيء للوطن

م. صلاح غريبة

شراكات العبور.. حين تتحول مذكرات التفاهم إلى شريان حياة للسودان

* تتجاوز الاحتفاليات البروتوكولية قيمتها الصورية عندما تلامس وجدان المواطن وتلبي احتياجاته اليومية الملحة.. إن توقيع وزارة البنى التحتية والنقل لأربع مذكرات تفاهم مع شركة (الوفاء للتنمية) الماليزية وشركة Eses الإسبانية لا يمثل مجرد حبر على ورق في سجلات التنمية السودانية، بل يشكل إعلان حازماً عن بدء مرحلة جديدة من العمل الميداني الجاد الذي ينتقل بالبلاد من أطر التخطيط النظري إلى معترك التنفيذ الفعلي.

* تتوزع هذه الاتفاقيات الاستراتيجية لتغطي قطاعات حيوية تمس صلب الأزمات الهيكلية التي يعاني منها المواطن السوداني؛ فمن حل مشكلة المياه المعقدة في مدينتي الأبيض وبور سودان، إلى تمويل أسطول السفن وتوسيع نطاق الطاقة الشمسية. ولعل النصيب الأكبر من القيمة الاستراتيجية لهذه الخطوة يكمن في إنهاء معاناة عطش أهالي ولاية البحر الأحمر وشمال كردفان؛ حيث استمرت مشكلة المياه لعقود بمثابة العقبة الكؤود أمام أي نمو اقتصادي أو استقرار مجتمعي. إن ربط البحر الأحمر بالنيل عبر خطوط الإمداد يمثل تحققاً لحلم ظل يراود مخيلة أهالي المنطقة لسنوات طويلة، فضلاً عن دعم الولاية بمشروعات الطاقة الشمسية لتجاوز عثرات الإمداد الكهربائي.

* ولضمان عدم تحول هذه المذكرات إلى مجرد وعود مؤجلة، تبرز قيمة التكامل المؤسسي الذي ظهر جلياً في حفل التوقيع بحضور بنك السودان المركزي وبنك النيلين، إلى جانب قيادات الولايات المعنية والوزارات المختصة.. إن إشراك القطاع المصرفي يوفر الغطاء المالي والضمانات اللازمة لتذليل عقبات التمويل التي كثيراً ما تسببت في إجهاض المشاريع الكبرى في المهد. كما أن تحديد سقف زمني لبدء الخطوات التنفيذية خلال شهر واحد عقب طرح العطاءات يعكس توجهاً نفعياً وعملياً يقطع الطريق أمام المماطلة والروتين الإداري.

* إن إعادة إعمار السودان وبناء بنيته التحتية يتطلبان مزيجاً بين الخبرات الدولية الموثوقة والقدرات الوطنية الشجاعة.. والتعاون مع الخبرات الماليزية والإسبانية يعيد الثقة في بيئة الاستثمار السودانية، ويؤكد قدرة الدولة على جذب الشركاء الدوليين لدعم خطط التعافي الاقتصادي. إن الرهان الحقيقي اليوم يتجاوز لحظة التوقيع ليرتكز على المتابعة الميدانية الدقيقة لضمان تنفيذ المشروعات وفق أعلى معايير الجودة، ليظل هذا التفاهم نموذجاً يحتذى به في التزام الدولة بتعهداتها التنموية تجاه شعبها.

د. نوارة تتفقد مستشفيي أمراض المناطق الحارة وأبو سعد بأم درمان

أم درمان - أصداء سودانية

تفقدت عضو مجلس السيادة الانتقالي، د. نوارة أبو محمد محمد طاهر، سير العمل بمستشفيي أمراض المناطق الحارة التعليمي وأبو سعد بمدينة أم درمان، يرافقها والي ولاية الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة. واطمأنت د. نوارة، خلال جولتها التفقدية، على انسياب الخدمات الطبية، والجهود القائمة للارتقاء بالمنظومة الصحية وتطوير كفاءة العمل داخل المستشفيين، كما اطلعت على التحديات والاحتياجات العاجلة للكوادر الطبية والمرضى.

وأكدت عضو مجلس السيادة سعي الدولة لتوفير المستلزمات الضرورية، وتذليل العقبات كافة التي تواجه القطاع الصحي، إلى جانب إعادة تأهيل وصيانة المرافق الصحية، مشيدة بالدور المتعاظم الذي تضطلع به الكوادر الطبية.

وفي سياق متصل، وجهت د. نوارة رسالة تشجيعية لطلاب كلية الطب بجامعة الضعين في ولاية شرق دارفور، معربة عن أملها في أن يكونوا السند الحقيقي للقطاع الصحي والعلاجي بالبلاد، متمنية لهم التوفيق والنجاح، وأن يعم الاستقرار والسلام ربوع الوطن.

من جانبه، أشاد والي الخرطوم، الأستاذ أحمد عثمان حمزة، بصمود الكوادر الطبية العاملة في ظل الظروف الراهنة، موضحاً أن الولاية تضع الملف الصحي على رأس أولوياتها لتحسين جودة الرعاية الطبية المقدمة للمواطنين، واستكمال الاحتياجات الضرورية لتطوير القطاع.

نهر النيل: توجيه بتنفيذ مشروعات الطرق والجسور وفق معايير الجودة

عطبرة - أصداء سودانية

وجه المهندس صلاح الدين علي محمد وزير البنى التحتية والتنمية العمرانية بنهرالنيل بضرورة تنفيذ مشروعات الطرق والجسور وفق معايير الجودة والمواصفات المطلوبة. جاء ذلك خلال تفقده أمس سير العمل بشارعي الجمهورية وكسلا بعطبرة والوقوف على سير العمل في تأهيل المصرف الرئيسي بالطريق. وشدد الوزير على ضرورة المسارعة في تنفيذ الطريق داعيا لتكامل الجهود بين الوزارة والمحلية في إزالة كافة العقبات وتنفيذ الإزالات المطلوبة على طول الطريق.

بدء إجراءات التسجيل الإلكتروني لموسم حج ١٤٤٨هـ بالشمالية

دنقلا - أصداء سودانية

أعلنت أمانة الحج والعمرة بالولاية الشمالية عن بداية التسجيل الإلكتروني للراغبين في أداء حج 1448ه عبر منصة (نسك سودان) ودعا أمين أمانة الحج والعمرة بالشمالية، الأستاذ أحمد عبد الحليم محمد نصر، جميع الراغبين في أداء فريضة الحج إلى الإسراع في تكملة إجراءات التسجيل الإلكتروني وفق الضوابط والشروط المحددة حفاظاً على فرصتهم.

وأكد في تصريح لـ (سونا) أن إجراءات التسجيل تشمل ملء استمارة التسجيل وإدخال الرقم الوطني دون فواصل، مع ضرورة التأكد من صحة البيانات المدخلة.

وأشار إلى أن الأمانة فرغت من عملية استرداد مبلغ فروقات التذاكر لحجاج العام السابق، والبالغ (233،950) جنيهاً لعدد (904) حجاج وحاجّات، كما تم الاسترداد الكامل للفروقات للحجاج الذين تخلفوا عن أداء حج العام 1447ه، حيث بلغ إجمالي المبلغ (46،966،529) جنيهاً

مالية الجزيرة: (إيصالي) أداة فاعلة لتعزيز الشفافية وضبط الإيرادات

مدني - أصداء سودانية

شدد وزير المالية بولاية الجزيرة الأستاذ عاطف محمد إبراهيم أبو شوك على ضرورة المحافظة على نظام التحصيل الإلكتروني (إيصالي) وعدم العودة إلى التعاملات النقدية، باعتباره أداة فاعلة لتعزيز الشفافية وضبط الإيرادات وحماية المال العام. وجاء ذلك لدي ترأسه أمس برئاسة الوزارة بود مدني اجتماع لجنة تنفيذ برنامج «إيصالي»، بحضور أعضاء اللجنة، لمراجعة سير التطبيق ومستوى الأداء والتحديات التي تواجه التوسع في التحصيل الإلكتروني.

ومن جانبه أوضح مدير التحصيل الإلكتروني بالولاية د. الصادق الأسد أن نظام (إيصالي) طُبق في أكثر من 125 وحدة بالولاية، مستعرضًا موقف الأجهزة الطرفية واحتياجات الصيانة والمواصفات الفنية، إلى جانب أهمية الإسراع في توفير الأجهزة لضمان استمرارية النظام وتوسيع نطاق استخدامه.

وناقش الاجتماع المعالجات المطلوبة للتحديات الفنية والتشغيلية، وتوفير البدائل اللازمة لدعم التحصيل الإلكتروني وتطويره، بما يسهم في تنمية موارد الولاية وإحكام الرقابة على الإيرادات وتقليل مخاطر التعامل النقدي، في إطار الانتقال إلى أنظمة مالية أكثر كفاءة وشفافية.

والي النيل الأبيض يدشن توزيع ١٠٠٠ سلة غذائية لأسر الشهداء

كوستي - أصداء سودانية

دشن الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى ، والي ولاية النيل الأبيض، بأمانة حكومة الولاية بربك اليوم ، توزيع 1000 سلة غذائية مخصصة لأسر شهداء معركة الكرامة بمختلف محليات الولاية ، برعاية رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان ، وبالتعاون مع مفوضية العون الإنساني الاتحادية ومنظمة الشهيد. وأكد والي النيل الأبيض أن دعم أسر الشهداء يمثل مسؤولية وطنية وأمانة في أعناق الجميع تقديراً لما قدمه الشهداء من تضحيات وبذلهم أرواحهم فداءً للوطن ، مجددا التزام حكومة الولاية الكامل بدعم المشروعات والخدمات الموجهة لأسر الشهداء ، والعمل على تحسين مستوى معيشتهم ، مؤكدا استمرار الرعاية والاهتمام بهذه الأسر ومنحها الأولوية في البرامج والمبادرات بالولاية.

من جانبه أوضح الأستاذ عمار بابكر مدير منظمة الشهيد بالولاية أن ضربة البداية لتوزيع السلال الغذائية شملت محليات ربك، الجبلين، القطينة وأم رمتة، على أن تتواصل عمليات التوزيع لتشمل محليات كوستي، السلام، قلي وتندلتي، بهدف تخفيف الأعباء المعيشية والاقتصادية عن أسر الشهداء ، مشيرا إلى أن برنامج التدشين تضمن كذلك توزيع المستلزمات والمواد المدرسية المقدمة من الإدارة العامة لمنظمة الشهيد الاتحادية والإعلان عن ترتيبات لإطلاق مشروعات إنتاجية واستثمارية لصالح أسر الشهداء، تشمل 100 مشروع بدعم من حكومة ولاية النيل الأبيض، و50 مشروعاً مقدمة من منظمة الشهيد الاتحادية.

مذكرة مفصلة وعاجلة لمعالجة أزمة الصرف

تعتزم الغرفة القومية للمستوردين تقديم مذكرة مفصلة وعاجلة لرئيس مجلس السيادة تشخص أزمة سعر الصرف وتقدم حلولا عملية لمعالجتها.

وطالب رئيس الغرفة القومية للمستوردين الصادق جلال الدين صالح بالتدخل الفوري وتكوين فريق عمل من خارج اللجنة الاقتصادية على ان تنعقد على مدار الساعة لمراجعة القرارات الخاطئة قبل أن تتحول الأزمة الاقتصادية إلى أزمة اجتماعية لا يمكن احتواؤها.

واشار الصادق إلى مواصلة الجنيه السوداني انهياره أمام العملات الأجنبية، منوها لتجاوز سعر صرف الدرهم حاجز الـ2،080 جنيهاً

تخطيط علني:

وقال ان الشعارات لا تتحقق بكبسة زر وإنما بتخطيط علمي جاد وعمل حكومى حقيقي يوفر الطاقة والكهرباء الرخيصة والبنية التحتية المتكاملة والنقل والتمويل وسياسة جودة وطنية، وبيئة إنتاج مستقرة وحكومة لا تعاني من عجز مزمن في موازنتها يجعلها تلجأ إلى زيادة الجمارك والضرائب والرسوم والجبايات.

معالجة سعر الصرف:

وأشار الصادق جلال الدين إلى أن حظر السلع لا يعالج سعر الصرف بل يرفع الأسعار والتضخم ويوسع عجز الموازنة، ومع تمويل العجز بالاستدانة من النظام المصرفي تزداد الضغوط على الجنيه السوداني وتتسارع وتيرة تدهوره.

وأضاف قائلا: كان الدولار يعادل 4،100 جنيه عند تاريخ حظر السلع واليوم بلغ 7،600 جنيه موضحا ان حظر السلع يقتل المنافسة ويعمق الضائقة المعيشية للمواطنين، مشيرا إلى أن خفض الأسعار لا يمكن أن. يكون بقرار إداري أو من خلال مراكز للبيع المخفض بينما ترتفع تكلفة السلع مع انهيار الجنيه وزيادة الدولار الجمركي والضرائب والرسوم الحكومية والتكاليف المصاحبة؟ وقال: عالجوا التكلفة أولا وستنخفض الأسعار تلقائيا.

حظر السلع:

وشدد رئيس الغرفة القومية للمستوردين على أن حظر السلع من الاستيراد لا يمكن المنتج الوطني من زيادة إنتاجيته ولا يخفض تكلفته ولا يخلق له قدرة تنافسية، وقال حين تستخدم الحكومة الحظر بديلاً عن إصلاح بيئة الإنتاج فإنها لا تحمي الإنتاج الوطني بل تعمق أزمته.

وجدد رئيس الغرفة للمستوردين التأكيد على ان سعر الصرف لا يعالج بالشعارات والقرارات الإدارية بل بقدرة الحكومة على إدارة ومراقبة الطلب ومنع المضاربة على النقد الأجنبي وزيادة موارده وعرضه، وقال: للأسف أسهمت قرارات الحكومة في تقليص العرض بدلاً من زيادته، فازدادت الضغوط على الجنيه.

لجنة الأمل: العودة الطوعية مجانية بالكامل

القاهرة - ناهد اوشي

شددت لجنة الأمل للعودة الطوعية على مجانية العودة بالكامل وحذرت من التعامل مع وضفتهم بـ(ضعاف النفوس) مطالبة بالالتزام بالتوجيهات الخاصة بالتسجيل عبر الرابط الإلكتروني للعودة المجانية للبلاد لتسهيل عمليات التفويج.

ونوه رئيس لجنة النقل ماهر الزين احمد إلى ان الاتصال يتم بالاسر حسب اسبقية التسجيل مضيفا ان نشر الكشوفات المسجلين للعودة فى لوحة اعلانات ميدان التفويج يتم يوم السفر

في الوقت نفسه كثفت لجنة الامل عمليات تفويج السودانيين الراغبين في العودة للبلاد.

فيما وصل عدد الرحلات منذ انطلاق مبادرة العودة الطوعية حتى الآن 59 رحلة حيث سيرت الثلاثاء (15) بصا من منطقة المطبعة بالفيصل على متنها 735 سوداني.

وقال الزين ان التفويج شمل بعض منسوبى وزارة العدل واسرهم فضلا عن المسجلين عبر الربط الاكتروني من طلاب التعليم العالي.

واضاف ان فئة الطلاب حظيت في تلك الفترة باهتمام كبير من قبل اللجنة باعتبار ان عودتهم للبلاد تمثل خطوة مهمة للالتحاق بالعام الدراسي الجديد وستئناف العملية الأكاديمية.

وكشف ان تسجيل طلاب التعليم العام يتم عبر مدرسة الصداقة السودانية والتي تكمل

الإجراءات بالتنسيق مع لجنة الامل.

ودعا لضرورة ان يلتزم الراغبون في العودة للبلاد بضوابط السفر الموضوعة من قبل اللجنة والتسجيل عبر الرابط الإلكتروني الخاص بها والحصول على رقم المتابعة مشيرا أن التركيز على اتباع التسجيل بالرابط يمثل خطوة مهمة للتفويج للمناطق الخالية من السكان بمدن السودان المختلفة.

واضاف ان اللجنة خصصت مقاعد مريحة لذوى الاحتياجات الخاصة من المسافرين. وعزا الازدحام بمنطقة التفويج لحضور بعض الأسر السودانية دون الاتصال بهم.

هيئة الرهد الزراعية تدشن يوم الحقل

دشن مدير عام هيئة الرهد الزراعية دكتور هاني أحمد مصطفى يوم الحقل وإنتاج القطن بالقسم الرابع القرية (19) في حواشة ود حسان تقاوي قطن صيني ون جاهزة لعمليات جني القطن.

وأشار مدير عام الرهد الزراعي إلى ان مساحات التقاوي بالقسم الرابع تم تأسيسها بصورة ممتازة مبينا ان محاصيل الفول السوداني شارفت علي عمليات الحصاد اجتهاد وارتباط مزارع الرهد بارضه في حال توفر

الإمكانيات اللازم للزراعة سوف يحقق أعلى انتاجية

مدير هيئة الرهد اشاد بيوم الحقل والعمل الكبير الذي بذل من الإرشاد الزراعي ونقل التقانة من أجل نجاح هذا اليوم كما أكد العمل مع شركاء العملية الزراعية من أجل توطين زراعة التقاوي بالرهد وزراعة مساحات كبيرة من القطن الموسم القادم.

واكد جاهزية طلمبات مينا والتواصل مع وزير الزراعة وجهات الاختصاص للاستعداد مبكرا لتشغيل طلميات مينا لتكملة ري المحاصيل.

وأشاد بالمعلومات العلمية القيمة التي قدمتها إدارة بحوث الرهد في مجال زراعة القطن وكيفية الزراعة عبر التقانة الحديثة والأمراض والآفات التقاوي والمبيدات من أجل قطن معافي من الأمراض والافات.

مدير إكثار البذور بالرهد مهندس فتح الرحمن علوبة أوضح ان الهدف من صناعة التقاوي توفير التقاوي لكل المشاريع الزراعية المروية بعد الدمار المنهج من الجنجويد. واضاف قائلا الدولة الآن تعيش في حالة حرب وعلينا أن نعمل بالمتاح.

همس وجهر

ناهد اوشي

شتات الزراعية.. مسئولية مجتمعية

* ضمن بنود مسئوليتها المجتمعية كرمت شركة شتات متعددة الأغراض تركيزا على المعدات والآليات الزراعية كرمت نبض الصحافة الاجتماعية الإعلامي مبارك البلال الطيب رئيس تحرير صحيفة الدار إيمانا من الشركة بالدور الرائد للإعلام في ترقية المجتمع وتسليط الضوء على هموم المواطن ومصلحة الوطن.

* خطوة شتات في التكريم لفتة بارعة وترسيخ لثقافة الاحتفاء بالقامات والتكريم في الحياة قبل الممات (يوم شكرك ما يجي).. حسنا فعلت الشركة في تنفيذ بند المسئولية المجتمعية بطريقة جديدة وأسلوب مبتكر في التكريم ليت بقية الشركات والمؤسسات تتبع نهجها وتنتقي قامات بلادي التي تستحق الاحتفاء بها وتكريمها.

* ملف آخر يستحق الانتباه من قبل الشركات والمؤسسات والدخول فيه بقوة هو ملف العودة الطوعية المجانية لأهل السودان والذي يمثل أقصى درجات التكريم والاحترام للانسان السوداني والذي عانى الأمرين خلال الحرب اللعينة التي اندلعت في أبريل 2023 حيث فقد جميع ممتلكاته وشرد من بيته ووطنه من غير جريرة او (سبه) يعاقب عليها سوى سودانيته التي يعتز ويفاخر بها.

* فالعودة إلى الديار حلم يظل يراود كل سوداني خارج البلاد وغاية تضعها لجنة الأمل نصب أعينها لتفويج آخر سوداني يرغب في العودة إلى الديار طوعا واختيارا وحبا وكرامة لشعب كريم.

* في فترة قصيره لم تتجاوز الستة أشهر عكفت خلالها لجنة الأمل على توفير عودة كريمة لمن يرغب من اهل السودان المتواجدين بجمهورية مصر العربية في العودة إلى الديار من خلال تفويج بري وسككي وجوي ونهري حيث طرقت كل أبواب الرجوع بـ(عزة وكرامة) تلبية لنداء السودان وخطوات الاعمار والبناء هذه الجهود الحثيثة للجنة الأمل تستوجب مساندتها ومساعدتها في دعم رحلات العودة الطوعية ونهمس عاليا في اذن شركه شتات بأن السودان وأهله في انتظار بند المسئولية المجتمعية للشركة من خلال المساهمة في تفويج إعداد السودانيين المتواجدين بالقاهرة والاسكندرية والعجمي واسوان.. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

الهلال يختتم تحضيراته لمواجهة اي سي كيجالي في الدوري الرواندي

بعثة المريخ تعود للعاصمة الرواندية كيجالي والفريق يفتح ملف مواجهة اماجوجو

أصداء ـ محمد السر

الهلال يختتم تحضيراته لمواجهة اي سي كيجالي في الدوري الرواندي

أجرى الهلال، عصر اليوم الثلاثاء تدريبه الختامي على ملعب تدريبات المنتخب الرواندي استعدادًا لمواجهة إي سي كيجالي عصر غدٍ الأربعاء ضمن الجولة الثالثة من الدوري الرواندي الممتاز وكانت مباراتا الهلال في الجولتين الأولى والثانية قد تأجلتا بسبب ارتباط الفريق بمشاركته في دوري أبطال أفريقيا

وشهد المران مشاركة جميع اللاعبين تحت إشراف المدير الفني الألماني جوزيف زينباور وطاقمه المعاون وسط أجواء حماسية ومعنويات عالية وطالب زينباور لاعبيه بطي صفحة دوري أبطال أفريقيا والتركيز على الاستحقاق المحلي مؤكدًا ضرورة الظهور بالمستوى الذي يليق بحامل لقب الدوري الرواندي.

بعثة المريخ تعود للعاصمة الرواندية كيجالي والفريق يفتح ملف مواجهة اماجوجو

وصلت في الساعات الأولى من فجر اليوم الثلاثاء بعثة فريق المريخ للعاصمة الرواندية كيجالي قادمة من زامبيا بعد إنجاز مهمة التأهل للدور المقبل في بطولة دوري أبطال أفريقيا على حساب باور دينامو الزامبي ووجدت البعثة استقبالا طيبا من رابطة مشجعي المريخ برواندا ومن بعض وسائل الإعلام الرواندية

وتقرر أن يخضع اللاعبون للراحة اليوم تجنبا لارهاق السفر على أن يستأنف الفريق تدريباته اعتبارا من يوم غد الأربعاء استعدادا لمواجهة فريق اماجوجو يوم الجمعة في بداية مشواره بالدوري الرواندي

العين يكتسح النصر برباعية نظيفة في بطولة النخبة

حقق فريق العين فوزا كبيرا على النصر وقائده كريستيانو رونالدو برباعية نظيفة في المباراة التي لعبت مساء اليوم لحساب الجولة الأولى من بطولة النخبة الاسيوية لمجموعة فرق الغرب

وأنهى العين الشوط الأول متقدما بهدف للمهاجم حسين رحيمي قبل أن يضيف ثلاثة أهداف أخرى في الشوط الثاني بواسطة الاخوان حسين وسفيان رحيمي وجيورجيوس جياكو ماكيس ليضع الفريق العيناوي اول ثلاث نقاط في رصيده بينما بقي النصر دون رصيد من النقاط

كلوب يوجه ضربة للمغرب.. مفاجأة مدوية في هجوم ألمانيا

يستعد يورجن كلوب، المدير الفني الجديد للمنتخب الألماني، لإحداث مفاجأة كبيرة في أول قائمة له مع «المانشافت»، بعدما قرر منح فرصة لمهاجم آينتراخت فرانكفورت يونس بن طالب، في خطوة تعكس توجه المدرب نحو ضخ دماء جديدة في صفوف المنتخب.

ومن المنتظر أن يعلن كلوب، الخميس المقبل، قائمته الأولى منذ توليه قيادة المنتخب الألماني، وسط حالة من الترقب لما ستشهده اختياراته من تغييرات، خصوصًا أن المدرب المخضرم يسعى إلى وضع بصمته الخاصة سريعًا، وعدم الاكتفاء بالسير على النهج الذي اتبعه سلفه يوليان ناجلسمان ووفقًا لما أوردته صحيفة «بيلد»، فإن يونس بن طالب تلقى اتصالًا من كلوب، وأُبلغ بأنه سيكون ضمن قائمة المنتخب الألماني للمباريات المقبلة، في مفاجأة لم تكن متوقعة بالنسبة إلى الكثيرين

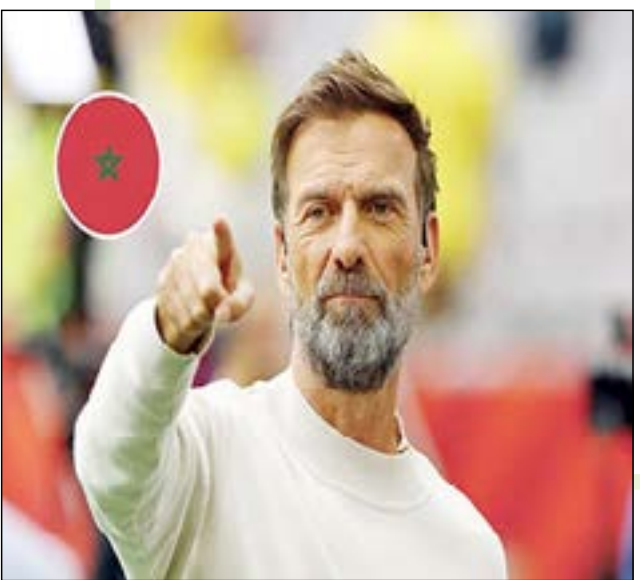

برشلونة يعلن تجديد عقد مهاجمه المصري حمزة عبد الكريم حتى العام ٢٠٣٠

أعلن برشلونة اليوم الثلاثاء تجديد عقد مهاجمه المصري الشاب حمزة عبد الكريم، ليستمر مع الفريق الكتالوني حتى 30 يونيو 2030 وأقيمت مراسم تجديد العقد في مكتب خوان لابورتا رئيس برشلونة بحضور اللاعب ويأتي تجديد عقد المهاجم المصري بعد تألقه اللافت خلال فترة الإعداد الصيفية، التي أنهاها هدافًا لبرشلونة برصيد 5 أهداف، إلى جانب حصوله على أولى دقائق مشاركته مع الفريق الأول في الدوري الإسباني أمام رايو فايكانو وبحسب ما ذكره الصحفي فابريزيو رومانو فإن الشرط الجزائي في العقد الجديد سيصل إلى 150 مليون يورو

مصر تمنح الطلاب السودانيين في مدرسة الصداقة بالقاهرة إقامات دراسية

القاهرة - أصداء سودانية

أعلنت مدرسة الصداقة السودانية بالقاهرة، عن موافقة السلطات المصرية على منح الطلاب والعاملين بالمدرسة ميزة تحويل الإقامة السياحية السارية، إلى التقديم لاستبدالها بـ إقامات دراسية وفق الإجراءات والضوابط المعتمدة.

وقالت إن ذلك يأتي كخطوة جديدة تؤكد عمق العلاقات الأخوية بين الشعبين السوداني والمصري، وبفضل التوجيهات والموافقات الصادرة من الحكومة المصرية ، وبإشراف السفارة السودانية بالقاهرة.

وتقدمت المدرسة بخالص الشكر والعرفان إلى جمهورية مصر العربية، حكومة وشعباً، على ما أحاطت به أبناء السودان من كرم ورعاية واحتواء طوال فترة إقامتهم، وعلى ما ظللنا نجده من مواقف أخوية وإنسانية أصيلة

ودعت جميع الطلاب والعاملين بمدرسة الصداقة الذين يحملون إقامات سياحية ويرغبون في الاستفادة من هذا الإجراء تسجيل الأسماء لدى إدارة المدرسة، وإحضار المستندات المطلوبة، تمهيدًا لاستكمال الإجراءات، ونوهت إلى أن هذا الإجراء حصري فقط على طلاب مدرسة الصداقة والعاملين بها.

افتتاح فعاليات مهرجان التراث القومي بأمدرمان

أمدرمان - أصداء سودانية

افتتح وزير الشباب والرياضة ، البروفيسور أحمد آدم، أمس بقصر الشباب والأطفال، فعاليات مهرجان التراث القومي، بحضور وزير الثقافة والإعلام بولاية الخرطوم الأستاذ الطيب سعد الدين، ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بولاية الخرطوم الدكتور يحيى بابكر، ومدير قصر الشباب والأطفال الدكتور لؤي بركات، إلى جانب عدد من المهتمين بالتراث والثقافة والشباب.

وشهد المهرجان تقديم عدد من الفقرات والفعاليات التراثية، من بينها لوحة (وطن)، وفرقة أهالينا، إلى جانب كلمة حول التراث قدمها الدكتور يوسف جرقندي، ومشاركة مميزة من مجموعة بادية السودان، عكست تنوع وثراء الموروث الثقافي السوداني.

وأكد وزير الشباب والرياضة البروفيسور أحمد آدم أن التراث السوداني يمثل جزءاً أصيلاً من هوية الشعب السوداني وتاريخه، مشدداً على ضرورة الاهتمام به وإبرازه عبر وسائل الإعلام ا لمختلفة .

وقال إن مهرجان التراث القومي يمثل رسالة للعالم بأن السودان بخير، وشعبه متمسك بهويته وتراثه، ومتحد ومتماسك رغم الظروف التي تمر بها البلاد، داعياً إلى عكس الفعاليات التراثية والثقافية السودانية إعلامياً بصورة تبرز ثراء وتنوع السودان.

انطلاق العمل في تأهيل مسرح الجزيرة

مدني - أصداء سودانية

بدأت أمس إنطلاقة أعمال الصيانة بمسرح الجزيرة بود مدني بعد أن تعرض لدمار شامل من قبل مليشيا التمرد.

وقال وزير الثقافة والإعلام بولاية الجزيرة عبد الرحمن مختار إن إنطلاق العمل قد بدأ لإعادة المسرح بصورة أحسن مما كان عليه، حيث يعد الحلقة الأخيرة من تأهيل كل مواعين الثقافة والإعلام بالولاية والتي بدأت بالإذاعة والتلفزيون، والمتحف، وجريدة الجزيرة، وقصر الثقافة، ليبدأ اليوم إنطلاق المرحلة الأولى من تأهيل المسرح.

وأعرب مختار عن أمله في أن يتزامن مع عمل المقاولين والجهد الحكومي، نفرة كبرى من الدراميين، والتشكيليين،وإتحاد الفنانيين، وإتحاد الغناء الشعبي، بإعتبار أن المسرح يجمع كل هذه الجماعات الفنية، وأن يقدم الجميع جهده بما للمسرح من أيادي بيضاء على الجميع.

وأشار الوزير إلى أن المسرح تعرض لدمار وتخريب كبير، وتم نهب أجهزته ومعداته من قبل المليشيا التي لم تترك له شئ، كاشفا عن أن هناك أجهزة أستجلبت للمسرح لم تفض من كراتينها كأجهزة للصوت، والإضاءة، وكثير من الأجهزة المؤثرة التي تعرضت للنهب.

اليابان.. أكثر من 100 ألف شخص تجاوزوا سن المئة

تجاوز عدد اليابانيين الذين تبلغ أعمارهم 100 عام أو أكثر حاجز 100 ألف شخص للمرة الأولى، في رقم قياسي جديد يعكس طول العمر في اليابان. وأعلنت وزارة الصحة والعمل والرعاية الاجتماعية اليابانية، أمس، أن عدد المعمرين بلغ 107 آلاف و677 شخصا في سبتمبرالحالي، بزيادة تقارب 8 آلاف عن العام السابق، مسجلا ارتفاعا للعام السادس والخمسين على التوالي، وفق شبكة (سي إن إن) الأميركية

وتشكل النساء الغالبية الساحقة من المعمرين، إذ بلغ عددهن 94 ألفا و298 امرأة، بما يعادل 88 بالمئة من إجمالي الأشخاص الذين تجاوزوا سن المئة

وقال وزير الصحة كينيتشيرو أوينو للصحفيين: «يسعدني جدا أن هذا العدد الكبير من الناس يواصلون حياتهم بنشاط ويتمتعون بصحة جيدة لفترة طويلة.